جامعة شقراء
Shaqra University

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (٩) العدد (١)
رجب ١٤٤٢هـ/ يناير ٢٠٢٢م

مجلة جامعة شقراء

للعلوم الإنسانية والإدارية

دورية علمية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة شقراء

المجلد (9) العدد (1)

رجب 1443هـ/ يناير 2022م

www.su.edu.sa/ar/

Jha@su.edu.sa

حقوق الطبع محفوظة
جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية

عنوان المراسلة

مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة شقراء، شقراء، المملكة العربية السعودية

Jha@su.edu.sa

الهاتف : 0116475081

هيئة تحرير مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

المشرف العام

أ.د. محمد بن إبراهيم الدغيري

وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس هيئة التحرير

أ.د. نايف بن عبدالعزيز المطوع

مدير التحرير

أ.د. مطلق بن مقعد الروقي

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. أحمد بن محمد اليحيى

أ.د. عبدالإله بن مزروع المزروع

أ.د. أحمد بن محمد بن عبود

أ.د. طلال بن عبدالله الشريف

د. مساعد بن حمد الشريدي

د. نجلاء بنت حسني محمد

د. مريم بنت عبدالعزيز العيد

سكرتارية التحرير

أ. عبد الله بن عائض المطيري

رقم الإيداع: 3336/ 1443 هـ بتاريخ: 3/ 4/ 1443هـ

الرقم الدولي المعياري (ردمد): 9092/ 1658

تعريف بالمجلة

مجلة دورية علمية محكمة نصف سنوية، تصدر عن جامعة شقراء، وتعنى بنشر الدارسات والأبحاث التي لم يسبق نشرها والمتوافر فيها مقومات البحث العلمي من حيث أصالة الفكرة، ووضوح المنهجية، ودقة التوثيق في التخصصات الإنسانية والإدارية المكتوبة باللغة العربية أو اللغة الإنجليزية.

الرؤية :

التميز في نشر الأبحاث المتخصصة في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الرسالة:

نشر الأبحاث العلمية المتميزة وفق معايير البحث العلمي في مجال العلوم الإنسانية والإدارية.

الأهداف:

تسعى مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية لتحقيق الأهداف التالية :

1. الإسهام في نشر العلوم الإنسانية والإدارية وتطبيقاتها .
2. تشجيع المهتمين في مجال العلوم الإنسانية والإدارية لنشر إنتاجهم العلمي والبحثي المبتكر.
3. إتاحة الفرصة لتبادل الإنتاج العلمي والبحثي على المستويين؛ المحلي، والعالمي.

قواعد النشر في مجلة جامعة شقراء للعلوم الإنسانية والإدارية

- تعبّر المواد المقدَّمة للنشر بالمجلة عن آراء ونتائج واستنتاجات مؤلفيها.
- يتحمل الباحث/ الباحثون المسؤولية الكاملة عن صحة الموضوع والمراجع المستعملة.
- تحتفظ المجلة بحق إجراء تعديلات للتنسيقات التحريرية للمادة المقدّمة, حسب مقتضيات النشر.
- يجب ألا يزيد عدد صفحات البحث عن (30) صفحة مقاس (A4).
- تكتب البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية, ويرفق عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية, وعنوان البحث وملخصه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية, على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة, ولن تُقبل الترجمة الحرفية للنصوص عن طريق مواقع الترجمة على الإنترنت. ويتضمن الملخص فكرة مختصرة عن موضوع الدراسة ومنهجها وأهم نتائجها بصورة مجملة, ولا يزيد عن 250 كلمة.
- يرفق بالملخص العربي والإنجليزي الكلمات المفتاحية (Kay Words) من أسفل, ولا تزيد عن خمس كلمات.
- تُستخدم الأرقام العربية (Arabic 1,2,3,4) بنط 11 سواء في متن البحث أو ترقيم الصفحات أو الجداول أو الأشكال أو المراجع.
- يُقدَّم أصل البحث مُخرَجًا في صورته النهائية, وتكون صفحاته مرقمة ترقيمًا متسلسلًا باستخدام برنامج Ms Word, وخط Traditional Arabic, مع مراعاة أن تكون الكتابة ببنط 14 للمتن, و 12 في الحاشية, و10 للجداول والأشكال, وبالنسبة للغة الإنجليزية فتكتب بخط Times-Roman ببنط 12, و(10) في الحاشية, و(8) في الجداول والأشكال, مع مراعاة أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة, وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية الضرورية, ويراعى ألا تتجاوز أبعاد الأشكال والجداول مساحة الصفحة على أن تكون هوامش الصفحة (3) من كل الاتجاهات, والتباعد بين السطور مسافة مفردة, وبين الفقرات (10), ويكون ترقيم الصفحات في منتصف أسفل الصفحة.
- ترسل الأبحاث إلى المجلة على البريد الإلكتروني Jha@su.edu.sa
- ترسل نسخة من البحث بصيغة Word ونسخة PDF.
- يُعرض البحث على هيئة التحرير قبل إرساله للتحكيم, وللهيئة الحق في قبوله أو رفضه.
- يكتب عنوان البحث, واسم المؤلف (المؤلفين), والرتبة العلمية, والتخصص, وجهة العمل, وعنوان المؤلف (المؤلفين) باللغتين العربية والإنجليزية.
- يجب أن تكون الجداول والأشكال –إن وجدت– واضحة ومنسقة, وتُرقَّم حسب تسلسل ذكرها في المتن, ويكتب عنوان الجدول في الأعلى. أما عنوان الشكل فيكتب العنوان في الأسفل؛ بحيث يكون ملخصًا لمحتواه.

- يجب استعمال الاختصارات المقننة دوليًا بدلًا من كتابة الكلمة كاملة مثل سم, ملم, كلم, و % (لكل من سنتيمتر, ومليمتر, كيلومتر, والنسبة المئوية, على التوالي). يُفضل استعمال المقاييس المترية, وفي حالة استعمال وحدات أخرى, يُكتب المعادل المتري لها بين أقواس مربعة.
- تستعمل الحواشي لتزويد القارئ بمعلومات توضيحية, ويشار إلى التعليق في المتن بأرقام مرتفعة عن السطر بدون أقواس, وترقم الحواشي مسلسلة داخل المتن, وتكتب في الصفحة نفسها مفصولة عن المتن بخط مستقيم.
- لا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء نُشرت أو لم تنشر.
- يُتبع أحدث إصدار من جمعية علم النفس الأمريكية APA لكتابة المراجع وتوثيق الاقتباسات (الإصدار السادس).
- وعلى الباحث الالتزام بعملية الرومنة للمراجع, وهي: إعادة ترجمة قائمة المراجع العربية إلى الإنجليزية وإضافتها في قائمة المراجع.
- تُعد نسبة التشابه similarity المقبولة هي 30%, وإذا زاد البحث عن هذه النسبة يُعرض على هيئة تحرير المجلة للبت فيه, والتأكد من تجنب السرقة الأكاديمية plagiarism, والمحافظة على الأصالة البحثية.
- ألا يكون البحث مستلًّا من رسالة الماجستير أو الدكتوراه.

جامعة شقراء
Shaqra University

أبحاث العدد

فهرس المحتويات

الأبحاث

التعليم عن بُعد عند المحدِّثين التحمُّل والأداء نموذجًا
د. النيّرة بنت بدر بن غزاي العضياني 1

القراءات التي استشهد بها الأخفشُ في سور الـمُفصَّل من خلال كتابه: (معاني القرآن)؛ جمعًا وتحليلًا
د. خلود بنت طلال الحساني 19

العوامل المؤثرة على اتجاهات الطلاب نحو ريادة الأعمال في جامعة شقراء
د. محمد بن سعد بن عبدالعزيز اليحيى 43

الصمود النفسي وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى الأخصائيين النفسيين العاملين في المستشفيات الحكومية بمدينة الرياض
د. أسماء بنت فراج بن خليوي 75

الضغوط المهنية وعلاقتها بكل من دافعية الإنجاز ومستوى الطموح لدى المشرفات التربويات في المدينة المنورة
د. هنادي محمد عفاشه 109

أسباب تدني درجات الخريجين في اختبار كفايات الرخصة المهنية للتعليم من وجهة نظرهم
د.عيسى فرج عوض العزيزي المطيري 141

دورُ المرشدِ الأكاديمي في تعزيزِ القِيمِ الإيجابيَّةِ لَدَى طلَّابِ جامعةِ نجران
د. سحر منصور سيد عمرو أ. مها حمود سعيد اليامي 171

اتجاهات طلاب عمادة السنة الأولى المشتركة بجامعة الملك سعود نحو العمل التطوعي وخدمة المجتمع
د. حصة بنت سعد العريفي و د. منيرة بنت نايف العتيبي 205

أهمية توظيف منصّات التعليم الإلكترونية ومعوقاتها في كليات التربية بالجامعات السعودية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس
د. لولوة بنت صالح الفراج 229

دعم القيادة الأكاديمية لتحسين جودة خدمة التعليم الإلكتروني بجامعة الباحة في ظل جائحة كورونا وفقاً لمقياس (SERVQUAL).
د. خديجة مقبول الزهراني 255

تقويم برنامج إعداد محضري مختبرات العلوم في جامعة القصيم في ضوء مهام محضر المختبر الفنية والإدارية اللازمة للعمل في المختبرات المدرسية
د. إبراهيم بن عبدالله البلطان 287

دور الاعتماد المؤسسي في تحسين أداء الجامعات السعودية
د. عدنان أحمد راشد الورثان 323

دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة
د. عبد المجيد بن سلمي الروقي 351

واقعُ امتلاكِ الطُّلاب الموهوبين للمهاراتِ الحياتيَّةِ من وجهةِ نظرِ مُشرفي ومُعلِّمي الموهوبين بالمملكة العربيَّة السُعوديَّة
د. نورة بنت ناصر العويَد و أ.ضيف الله بن أحمد الغامدي 385

واقع امتلاك طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض لمهارات القرن الحادي والعشرين من وجهة نظر معلماتهن
د. جواهر بنت سعد بن عبدالله الخلف 413

واقع استخدام تقنيات التصميم الجرافيكي لتعزيز مهارات التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الابتدائية
د. تماضر بنت زهير محمد كتبي 437

دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة

د. عبد المجيد بن سلمي الروقي

أستاذ أصول التربية المشارك، كلية التربية بجامعة شقراء

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها، والتعرف على مستوى وعيهم بالتنمية المستدامة، والكشف عن العلاقة بين واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة. واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٨٤) فردًا من الطلبة المنتظمين في أربع جامعات سعودية.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها: أن واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة؛ حيث حلّ دور (إدارة الجامعة) في المرتبة الأولى، يليه دور (عضو هيئة التدريس)، وفي المرتبة الثالثة دور (الأنشطة الطلابية)، وفي المرتبة الرابعة جاء دور (المقررات الجامعية)، كما أن مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة. وكشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو محوري الدراسة: (واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة– مستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة) تعزى إلى متغير (الجنس)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجاباتهم نحو (واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة بأبعاده الثلاثة: عضو هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) تعزى إلى متغير (الجامعة)، بينما وجدت فروق في بُعد (إدارة الجامعة) لصالح طلبة جامعة شقراء. كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو: (مستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة) تعزى إلى متغير (الجامعة). كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين استجابات عينة الدراسة نحو واقع دور الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الجامعات السعودية – الوعي البيئي– التنمية المستدامة.

The Role of Saudi Universities in Improving Students' Environmental Awareness and its Relation to Their Awareness Level of Sustainable Development

Dr. Abdalmajeed Selmi Arroqi
Associate professor College of education, Shaqra University

Abstract:

This research aimed at identifying the Saudi university's role in improving students' environmental awareness, the students' awareness level of sustainable development, and the relationship between the reality of Saudi universities role in improving students' environmental awareness and their awareness level of sustainable development. The research adopted the descriptive method and used a questionnaire distributed among a stratified random sample including (384) regular students from four Saudi universities.

The research concluded that the universities' role in improving students' environmental awareness reached a high degree; whereas the (university administration) role ranked first, followed by (faculty member) role, (student activities) role, and (university curricula) role respectively. University students were proved to have a high awareness level of sustainable development. There were no statistically significant differences among the sample members responses on the two axes (the reality of the university role in improving students' environmental awareness and the students' awareness level of sustainable development) according to the (gender) variable and on (the reality of the university role in improving students' environmental awareness, including its three dimensions: faculty member, university curricula, student activities) according to the (university) variable. While there were differences in the dimension (university administration) for Shaqra University students. Also, there were no statistically significant differences among the sample responses concerning (the level of students' awareness of sustainable development) based on (university) variable, and there was a positive correlation among the sample responses concerning the reality of universities role in improving students' environmental awareness and the students' awareness level of sustainable development.

Key words: Saudi universities - environmental awareness - sustainable development

المقدمة:

تمثل البيئة أهمية بالغة للإنسان، فقد أودع الله فيها جميع مقومات الحياة، وسخر للإنسان ما يحتاج إليه من مكوناتها التي تمكنه من العيش فيها، ومن أجل أن يستثمرها ويقوم بعمارتها كما أمره الله سبحانه.

وقد سعت الكثير من المجتمعات إلى الاستغلال الكبير للموارد البيئية والاستفادة منها، وهو ما أوجد الكثير من الأنماط والسلوكيات السلبية، والتي تمثلت في الاستهلاك المتزايد لها، والإسراف في استخدامها، وظهور العديد من المشكلات البيئية، ومنها تلوث المياه، وتلوث الهواء، وتلوث التربة، ومشكلات التصحر وغيرها من المشكلات الأخرى؛ مما انعكس بدوره على التوازن الطبيعي، وأضرّ بمكونات البيئة وما تحويه من كائنات حية، وهدّد صحة الإنسان واستقرار حياته فيها.

وعليه، فإنه ينبغي الحذر من الاستنزاف البشري المتسارع للموارد الطبيعية؛ حيث تشير إحدى الدراسات إلى أنه في العام 2050 سيكون العالم بحاجة إلى كوكبين مقاربين في حجمهما إلى حجم كوكب الأرض؛ لمواجهة متطلباتهم المتزايدة من الاحتياجات الأساسية. (Meerah, Halim & Nadeson, 2010)

وقد اهتمت العديد من دول العالم بزيادة وعي الأفراد تجاه بيئتهم والأخطار التي يمكن أن تحيط بها؛ حيث يمثل الوعي البيئي عنصرًا حاسمًا في مواجهة المشكلات البيئية. ويعرّف الوعي البيئي بأنه: "إدراك الفرد القائم على إحساسه ومعرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل علاجها". (محمد والرافعي والسيد، 1427هـ، ص95)، كما يُعرّف الوعي بالمشكلات البيئية بأنها: "إدراك الفرد للمخاطر والمشكلات التي تهدد بيئته، وسعيه لمحاولة الحد منها والتغلب عليها". (النجار، 2019، ص57)

ونتيجة لهذا الاهتمام؛ فقد عقدت الكثير من المؤتمرات والندوات التي نادت بالاهتمام بالبيئة؛ حيث عقد في العام (1972) مؤتمر الإنسان والبيئة في "استوكهولم" بالسويد، والذي يعد بمثابة البداية لتبني وإنشاء برنامج الأمم المتحدة للبيئة، والمهتم بإقرار التعاون بين الدول في مجال البيئة ومتابعة برامج التنمية من أجل حماية البيئة، وتلاه مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في "ريو دي جانيرو" بالبرازيل والذي أكد على أن التنمية المستدامة هي خطوة ضرورية لتجاوز التدهور البيئي. (الزروق، 2013) وفي العام (2002) عقد مؤتمر "جوهانسبيرج" بجنوب إفريقيا للتنمية المستدامة، والذي حدد أهدافًا للتصدي للمشاكل البيئية الصعبة، ومنها تقليص إنتاج واستخدام المواد الكيميائية بحلول العام 2020 واستبدالها بطرق لا تضر البيئة أو صحة الإنسان. كما عقدت منظمة الأمم المتحدة في العام (2009) مؤتمرًا حول التغيرات المناخية في مدينة "كوبنهاجن" بالدنمارك، والذي نادى بخفض مستويات الانبعاثات الغازية لمواجهة مشكلات التغير المناخي. (إبرير، 2010)

وفي العام 2015، قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بوضع أهداف رئيسة لتحويل العالم وتحقيق مستقبل أفضل بحلول عام 2030، وأطلقت عليها مسمى (أهداف التنمية المستدامة)، وتتضمن (17) هدفًا تسعى من خلالها إلى توفير حياة كريمة للجميع، والعمل على حماية كوكب الأرض، والمضي قدمًا لمحاربة الفقر والجوع، والحد من تدهور البيئة، وفي المقابل تعزيز الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين والسلام والعدالة. (الهيئة العامة للإحصاء، 2018)

لقد احتلّ الوعي البيئي مكانة كبيرة مع إقرار أهداف التنمية المستدامة ووضع خطة لتنفيذها بحلول العام 2030، وقد عرّف كل من: لانسو، وسلوب، ودام ميراس (Lansu, Sloep & Dam-Mieras, 2010) التنمية المستدامة بأنها: "مجموعة من الإجراءات العملية التي تمكن الأجيال الحالية من تلبية احتياجاتها دون الإضرار بالبيئة لينتفع بها الأجيال اللاحقة" (ص250).

ويتضمن مفهوم التنمية المستدامة عدة أمور، ومنها: "أنها حالة لا يتناقص فيها المنفعة أو الاستهلاك أو مخزون رأس المال الطبيعي عبر الزمن، كما يتم فيها إدارة الموارد؛ بحيث تحافظ على الإنتاج المستدام من خدمات الموارد، كذلك فإنه يتحقق فيها الحد الأدنى من شروط استقرار النظام البيئي وعودته". (محمد ودواي وخضير، 2015، ص342)

إن مفهوم التنمية المستدامة يسعى إلى تحقيق التوازن في البيئة بين الموارد المتاحة والاحتياجات الفعلية، وهو أمر ممكن تحقيقه من خلال ترسيخ الممارسات الأكثر استدامة والصديقة للبيئة، ونقل خبرات الدول المتقدمة في مجال التنمية المستدامة، وتحديد المشكلات البيئية التي تمثل خطورة كبيرة على البيئة وعلى الأجيال القادمة؛ لذا فإنه من الضروري دعم عمليات رفع مستوى الوعي، وتغيير أنماط الاستهلاك، وهو ما يمكن تحقيقه من خلال البرامج التعليمية. (Pearson & Degotardi, 2009)

وعلى الصعيد المحلي، يتجلى (البرنامج الوطني للتوعية البيئية والتنمية المستدامة)، وهو أحد مبادرات التحول الوطني 2020 ضمن رؤية المملكة العربية السعودية 2030، والذي يهدف إلى نشر المعرفة ورفع مستوى الوعي بقضايا البيئة، وترسيخ الشعور بالمسؤولية الفردية والجماعية للمحافظة عليها وتحسينها لدى مختلف شرائح المجتمع، بالإضافة إلى تشجيع الجهود الوطنية التطوعية في هذا المجال، ورفع مستوى الثقافة البيئية؛ لتعزيز دور كل فرد في المجتمع بوصفه مشاركًا في حماية البيئة ومنع التلوث عنها، وترشيد استخدام الموارد الطبيعية ومنع أو الحد من تلوثها. وتتضمن المبادرة تنفيذ برامج لتشجيع المجتمع على المشاركة الفاعلة في حماية البيئة والمحافظة عليها، من خلال السعي لتحقيق الانسجام بين توفر الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة، وبين متطلبات التنمية المستدامة. (المركز الوطني للأرصاد، 1442هـ)

والمملكة العربية السعودية بوصفها إحدى دول أعضاء الجمعية العامة للأمم المتحدة، فإنها تسعى لأن تكون من أوائل الدول التي تعمل على تحقيق تنمية مستدامة عالميًا ابتداءً من الداخل؛ إذ إن أهداف التنمية المستدامة تنسجم مع رؤية المملكة 2030. وبالرغم من أن تحقيق أهداف التنمية المستدامة هو من الأمور الطوعية غير الملزمة للدول، فإن المملكة التزمت بمسؤوليتها التامة بتنفيذها بما يتوافق مع ثوابتها وخصوصيتها، كما أن مشاركتها في العديد من المؤتمرات وورش العمل المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة أسهمت بشكل كبير في توضيح جهود المملكة لتحقيقها بأبعادها وجوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية وبما ينسجم مع الرؤية الوطنية 2030. (الهيئة العامة للإحصاء، 2018)

كما أعلن سمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان –حفظه الله– مؤخرًا عن إطلاق مبادرة (السعودية الخضراء)، ومبادرة (الشرق الأوسط الأخضر)؛ حيث أوضح سموه أن هاتين المبادرتين تأتيان تعزيزًا للجهود البيئية القائمة في المملكة العربية السعودية خلال السنوات السابقة وفق رؤية 2030، نظير رغبة المملكة الجادّة بمواجهة ما عانته من تحديات بيئية تمثلت في ارتفاع درجات الحرارة، وانخفاض نسبة الأمطار، وارتفاع موجات الغبار والتصحر. (وكالة الأنباء السعودية، 1442هـ)

وفي ظل هذه التحديات التي تواجه النظام البيئي، وكذلك التحديات التي تواجه تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، نجد أن التربية معنية بالدرجة الأولى بتنمية الوعي البيئي وتشكيله لدى الأفراد على مختلف أعمارهم، بدءًا بمرحلة التعليم ما قبل المدرسي، ومرورًا بالتعليم العام، ثم التعليم الجامعي.

مشكلة الدراسة:

تعوّل الكثير من الدول على الجامعات في إحداث التغيير والتطوير لدى الأفراد والمجتمعات؛ حيث ينظر إلى الجامعات باعتبارها الأداة المهمة في تحقيق النهضة والارتقاء على كافة الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية والتقنية والسياسية، والتي يمكن من خلالها مواجهة التحديات المعاصرة، ومواكبة التطورات السريعة المتلاحقة.

ويمثل الوعي البيئي أحد الموضوعات البارزة في هذا العصر، والذي ينبغي للجامعات أن توليه جُلّ اهتمامها وتركيزها؛ لما له من أهمية كبيرة في غرس السلوكيات والاتجاهات الإيجابية لدى طلبة الجامعة نحو بيئتهم، وزيادة الوعي بأهمية البيئة والمحافظة عليها، والقدرة على التعامل معها واستثمار مواردها بالشكل المطلوب، والذي لا يؤثر على حق الأجيال القادمة بالانتفاع بها.

وقد جاءت أهم التوصيات الختامية لمؤتمر (المخرجات التعليمية في المملكة العربية السعودية في ضوء رؤية 2030) المنعقد في جامعة حائل في الفترة من 26–28 نوفمبر 2019 بضرورة إكساب المتعلمين مهارات القرن الحادي والعشرين التي تهدف إلى التحول

في إستراتيجيات الصف الدراسي والمناهج؛ لتشكيل طلاب مستعدين لتلقي عالم متطور، والمشاركة بشكل متزايد في التواصل بين الثقافات والتفكير الناقد والتكامل التكنولوجي، وتعزيز قدرة المؤسسات التعليمية على توفير كوادر بشرية مؤهلة ومدربة في مختلف التخصصات؛ لتلبية حاجات سوق العمل بما يسهم في تعزيز التنمية المستدامة. (رسالة الجامعة، 1442هـ)

وقد أشارت إحدى الدراسات إلى ضعف مستوى الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي، كما أن دور الجامعة في تنميته كان ضعيفًا (المعافا، 2020)، كما بينت دراسات أخرى أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة كان متوسطًا (الطراونة، 2018)، وأن مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة أقل من المستوى المقبول تربويًا، وأن مستوى الممارسة البيئية والاهتمام بالقضايا البيئية لا يختلف عن المستوى المقبول تربويًا. (العمري والخوالدة، 2013)

وفي ظل ندرة الدراسات التي تناولت دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطالب الجامعي ومستوى الوعي بالتنمية المستدامة لديه والعلاقة بينهما، جاء اهتمام الباحث بهذه الدراسة التي تسعى للإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة؟

أسئلة الدراسة:

ينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- ما واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟
- ما مستوى وعي طلبة الجامعات السعودية بالتنمية المستدامة؟
- ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات الطلبة نحو كل من: (واقع قيام الجامعات السعودية بدورها في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة) التي تعزى لمتغيري: الجنس والجامعة؟
- ما العلاقة بين واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة:

- تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:
- التعرف على واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها.
- التعرف على مستوى وعي طلبة الجامعات السعودية بالتنمية المستدامة.
- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات الطلبة نحو محوري الدراسة المتعلقة بمتغيري: الجنس، والجامعة.
- الكشف عن العلاقة بين واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة.

أهمية الدراسة:

للدراسة الحالية أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية، ويمكن توضيحهما على النحو التالي:

الأهمية النظرية:

تنبع الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال ما يأتي:

تناولها لموضوع الوعي البيئي للطلبة، وهو من الموضوعات التي فرضت نفسها بقوة في الوقت الحاضر بحسب التحديات التي أفرزتها والآثار التي تترتب عليها. كما يمثل موضوع التنمية المستدامة أحد الموضوعات المعاصرة، والذي يلقى الاهتمام المتزايد في الكثير من البلدان حول العالم؛ حيث إن هذا المفهوم يُعنى بحق الأفراد والمجتمعات في الانتفاع بالموارد الطبيعية، والحصول على احتياجاتهم ومتطلباتهم الأساسية، وتحسين مستوياتهم المعيشية، وذلك دون استنزاف لهذه الموارد أو إفراط في استهلاكها؛ للحفاظ على حق الأجيال اللاحقة.

كما تأتي هذه الدراسة استجابة للتوصيات التي قدمتها المؤتمرات العالمية حول موضوعات الوعي البيئي والتنمية المستدامة، وضرورة قيام المؤسسات التعليمية –ومنها الجامعات– بدورها التربوي والتوعوي في هذا المجال؛ حيث تأتي الدراسة ضمن هذا الإطار.

يأمل الباحث أن تثري الدراسة الحالية الأدب التربوي أو المكتبة التربوية بما ستقدمه من إضافة علمية ونظرية؛ كون الدراسة الحالية من الدراسات النادرة –على حد علم الباحث– التي تناولت دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها ومدى ارتباطه بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة.

الأهمية التطبيقية:

تتضح الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية من خلال ما يأتي:

- من المؤمل أن تفيد نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها في لفت نظر قيادات الجامعات السعودية ومنسوبيها من أعضاء هيئة التدريس إلى الواقع الراهن للدور الذي تقوم به الجامعات في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها؛ مما يعزز من المناشط والبرامج والأدوار التي يمكن أن تقوم بها الجامعات في هذا الشأن.
- كما يمكن أن تفيد هذه النتائج والتوصيات القائمين على الجامعات السعودية في الكشف عن مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة، وعلاقته بالدور الذي تقوم به الجامعة في تنمية الوعي البيئي لديهم؛ وبالتالي استثمار وتعزيز جهود الجامعات في دعم توجهات مؤسسات الدولة وجهودها في هذا المجال.
- فتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول تنمية الوعي البيئي، وكذلك المزيد من الدراسات الأخرى حول موضوع التنمية المستدامة، بوصفهما من الموضوعات الملحّة التي تستحق الاهتمام في وقتنا الحاضر.

مصطلحات الدراسة:

الوعي البيئي: يُقصد بالوعي: "إدراك الفرد لأشياء معينة في الموقف أو الظاهرة". (شحاتة والنجار وعمار، 2003، ص339) ويُعرّف (الوعي البيئي) إجرائيًا بأنه: استشعار الطالب الجامعي لأهمية البيئة وسلامتها من أجل تلبية احتياجاته ومتطلباته، وإدراكه للمشكلات البيئية وخطورتها وتأثيراتها على الفرد والمجتمع، ومعرفته بأسبابها وسبل علاجها.

دور الجامعات: يُعرّف (الدور) بأنه: "الأنماط السلوكية المتوقعة أو التي يؤديها فرد ما –أو مؤسسة– في سياق اجتماعي معين" (الشريفي، 1421هـ، ص219). أما (دور الجامعات) فيُعرّفه الباحث إجرائيًا بأنه: جميع الجهود والإجراءات والأنشطة التي تقوم بها الجامعات السعودية من أجل تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها. ويتم قياسه في هذه الدراسة من خلال الاستبانة المعدّة لهذا الغرض، والتي تتناول أربعة أبعاد: إدارة الجامعة، عضو هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية اللاصفية.

التنمية المستدامة: تتبنى الدراسة في تعريفها الإجرائي للتنمية المستدامة التعريف الذي أوردته منظمة (اليونسكو)، والذي نص على أن التنمية المستدامة هي "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، والاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة". (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، 2013، ماهي التنمية المستدامة؟).

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: يقتصر موضوع الدراسة على واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وعلاقته بوعيهم بالتنمية المستدامة.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة في الفصل الأول من العام الجامعي 1442هـ.

الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على كل من: جامعة الإمام محمد بن سعود، وجامعة القصيم، وجامعة شقراء، وجامعة المجمعة. وقد جاء اختيار هذه الجامعات باعتبار تفاوتها في النشأة، ما بين العريقة في نشأتها كجامعة الإمام محمد بن سعود، والمتوسطة النشأة كجامعة القصيم، والحديثة النشأة كجامعتي شقراء والمجمعة.

الإطار النظري:

1/ مفهوم الوعي البيئي وأهميته:

تعرّف البيئة بأنها: "الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان ويحصل منه على مقومات حياته، من غذاء وكساء ومأوى، ويتأثر به ويؤثر فيه" (السبعاوي، 2018، ص100). وتشير دراسة إبرير (2010) إلى أن لفظ البيئة كان يقصد به في الماضي البيئة الطبيعية بمواردها ومكوناتها المتعددة، كالأرض والنباتات والحيوانات، والمياه والهواء، إلا أن هذا المفهوم تغير ولم تعد البيئة تمثل العناصر الطبيعية فقط، بل أصبحت تشمل الموارد المادية والاجتماعية المتاحة لإشباع حاجيات الإنسان.

وعلى ذلك، فإن البيئة تمثل للإنسان الإطار الذي يعيش فيه، ويحصل منه على مقومات حياته، ويمارس فيه نشاطاته وعلاقاته مع أفراد المجتمع، فهي تشمل كل ما يحيط بالفرد من موجودات، من الماء والهواء والأرض، وما عليها من كائنات حية أو غير حية، وبالتالي فهي تتكون من ثلاثة مكونات رئيسة: المكوّن الاقتصادي، والمكوّن الاجتماعي، والمكوّن الطبيعي؛ حيث يرتبط الإنسان من خلال هذه المكونات ببيئته ويتفاعل معها وتؤثر فيه ويؤثر فيها إيجابًا أو سلبًا. (قرواني، 2013)

إن الله –عزّ وجلّ– سخر للإنسان الموارد البيئية ليتمكن من القيام بمقتضى الخلافة في الأرض، واستثمار هذه الموارد على الوجه المطلوب دون إسراف أو إفساد، إلا أن جهل الإنسان وقلة وعيه تجاه بيئته جعله يسعى جاهدًا إلى استنزاف هذه الموارد واستهلاكها بشكل كبير؛ مما أدى إلى ظهور العديد المشكلات البيئية واختلال التوازن الطبيعي فيها.

ويُعرّف أبو عميرة (2014) الوعي البيئي بأنه: "استشعار المواطن بأهمية سلامة البيئة لتلبية متطلباته واحتياجاته، مستخدمًا كل ما لديه من معارف وخبرات ومهارات للتعايش مع مكوناتها، وإدراكه لمدى خطورة مشكلاتها على صحته، ومستقبل الأجيال القادمة، والعمل على عدم تفاقمها، وإيجاد الحلول المناسبة لها بالطرق والسلوكيات السليمة" (ص11). في حين يُعرّفه محمد وآخرون (1427هـ) بأنه: "إدراك الفرد القائم على إحساسه ومعرفته بالعلاقات والمشكلات البيئية من حيث أسبابها وآثارها ووسائل علاجها" (ص95). كما تشير دراسة السبعاوي (2018) إلى أن الوعي البيئي يتمثّل في "مدى إدراك الفرد وإلمامه بالمعلومات والمفاهيم البيئية المتوفرة لديه في كيفية التعامل والمحافظة على البيئة، والمتمثل بصورة السلوكيات الإيجابية الصحيحة تجاه البيئة"(ص101).

إن هذه التعريفات تشير إجمالًا إلى أن الوعي البيئي يرتكز على تزويد الفرد بالمعارف والمهارات وبناء الاتجاهات لديه؛ من أجل الشعور والإحساس بمشكلات بيئته التي يعيش فيها والأسباب الناجمة عنها، وموقفه الإيجابي تجاه ذلك، وليكون عنصرًا فعالًا في الحفاظ عليها وتنميتها من خلال سلوكياته وتصرفاته الإيجابية تجاهها.

وتتجلى أهمية التوعية البيئية في كونها من الوسائل الفعالة التي تساعد الإنسان على الحفاظ على مقومات بيئته وصيانتها من جميع المخاطر التي يسببها الإنسان، بصورة مباشرة أو غير مباشرة (المهنا، 1433هـ)، وحسن استغلال مصادرها الطبيعية المتجددة وغير المتجددة. (المعافا، 2020)

إن تعزيز الوعي البيئي لدى الأفراد بات ضرورة ملحة بوصفه هدفًا رئيسًا للتربية البيئية، فالنقص في الوعي البيئي يُعدّ أحد الأسباب الرئيسة في ظهور المشكلات البيئية، ولعل من أبرزها استغلال الإنسان للموارد الطبيعية عشوائيًا على حساب التوازن البيئي دون الاكتراث باحتياجات الأجيال القادمة. (عبد الفتاح، 2020).

2/ دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي:

يمثل طلبة الجامعة العنصر البشري الفعال في المجتمع، والقوة التي يعوّل عليها المجتمع في تلبية احتياجاته ومتطلباته، حسب المرحلة العمرية الفتية التي يعيشونها، وحسب ما يمتلكونه من معارف ومهارات اكتسبوها خلال فترة تدرجهم في مراحل التعليم المختلفة، بالإضافة إلى تأهيلهم وتخصصهم العلمي في سنوات دراستهم الجامعية، وهو ما يحتم على الجامعة أن تثري خبراتهم ومعلوماتهم حول مختلف القضايا التي تهمهم وتهم مجتمعهم، ومن ذلك القضايا التي تتصل ببيئتهم التي يعيشون فيها.

ويبرز دور الجامعة من خلال ما تقوم به من جهود تتمثل في توجيه وعي طلبتها نحو البيئة ومشكلاتها، واتخاذ خطوات مهمة على المستوى البرامجي وعلى مستوى الأنشطة والمقررات وأعضاء الهيئة التدريسية. فالجامعات تختلف عن غيرها من المؤسسات التعليمية الأخرى؛ لكونها من أهم المؤسسات التي لها علاقة مباشرة بجميع جوانب التنمية المستدامة في مجالاتها المختلفة: الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، والبيئية، والسياسية، فهي تمثل القيادة الفكرية والعلمية في المجتمع والمنوطة بحل مشكلاته ومواجهة تحدياته. (عامر، 2011)

وعلى ذلك، فإنه ينبغي على الجامعة أن تقوم بتطوير برامجها الدراسية التي تقدمها لطلبتها؛ لتوسيع مداركهم، وزيادة المعرفة والوعي بكيفية التعامل مع البيئة والحفاظ عليها، وكذلك رفع مستوى الوعي بتأثير الأنشطة المختلفة على البيئة، وبخاصة تلك الأنشطة التي تؤثر سلبًا عليها، وبالتالي يمتلكون القدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية عند قيامهم بالأنشطة المختلفة بعد انخراطهم في سوق العمل والحياة العامة. (النجار، 2019)

فالجامعة يمكن أن تلعب دورًا مهمًا في ترشيد السلوك البيئي للأفراد إذا ما أحسن تخطيط ووضع برامجها، وإعداد من يقوم بالتدريس فيها، فنجد أن من أهم أهداف التعليم الجامعي الإسهام في خدمة البيئة، فمن خلال التعليم الجامعي تتم عملية التفاعل المستمر بين الفرد المتعلم وبيئته؛ بحيث تحقق الصلة الوثيقة بين ما يتعلمه الفرد وحاجات مجتمعه ومشكلاته. (السبعاوي، 2018)

ويرى المعافا (2020، ص122) أن هناك عددًا من الإجراءات التي يمكن للجامعة أن تسهم من خلالها في رفع درجة الوعي البيئي لدى الطلبة، ومنها ما يلي:

- إعطاء برامج البيئة والتربية البيئية اهتمامًا أكبر في الأنشطة الطلابية.
- احتواء المجلات الجامعية بكافة أنواعها على موضوعات بيئية تهدف إلى توعية الطلبة بأهمية الحفاظ على البيئة وترشيد مواردها.
- عقد الندوات واللقاءات في مجال البيئة للطلاب لتسهل نقل المعلومات إليهم.
- احتواء المقررات الدراسية على بعض القضايا البيئية؛ لرفع درجة الوعي البيئي لدى الطلبة.
- وجود مصادر متنوعة للمعلومات عن البيئة وإتاحتها لطلبة الجامعة.
- ويمكن تحديد دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها من خلال عدة محاور، وذلك على النحو التالي: (الزعبي، 2015؛ العجمي وآخرون، 2018؛ الطراونة، 2018)

أولا/ إدارة الجامعة: يمكن لإدارة الجامعة أن تتخذ بعض الإجراءات التي تسهم في تنمية وعي الطلبة بالبيئة، ومن ذلك على سبيل المثال عقد المؤتمرات العلمية والندوات التي تناقش موضوعات البيئة، واستضافة عدد من المتخصصين والمهتمين بالشؤون البيئية لتوعية الطلبة بدورهم تجاه البيئة.

ثانيًا/ عضو هيئة التدريس: يمثل عضو هيئة التدريس أحد أركان العملية التعليمية، وله دور كبير في هذا المجال؛ حيث يمكن له أن يقوم بتوعية الطلبة بالأنظمة والقوانين الصادرة من الدولة حول حماية البيئة والمحافظة عليها، وأن يناقشهم في المشكلات التي تعاني منها البيئة، والطرق التي يمكن من خلالها معالجة هذه المشكلات.

ثالثًا/ المقررات الدراسية: تعمل المقررات الدراسية على إعداد الطالب الجامعي من الناحية المعرفية والمهارية والقيمية، وبالتالي فهي تسهم بقدر كبير في تكوين شخصيته وإعداده الأكاديمي والتخصصي، والمساهمة في إعداده باقتدار لسوق العمل والمجتمع. ويمكن للمقررات الدراسية بحسب طبيعتها أن تسهم في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة –وبخاصة تلك المقررات التي تكون متطلبًا عامًا على مستوى الجامعة– وذلك من خلال تضمينها لموضوعات تتناول المفاهيم البيئية، وتناقش قضايا البيئة وتحدياتها.

رابعًا/ الأنشطة الطلابية: تمثل الأنشطة الطلابية اللاصفية روح الحياة الجامعية، فهي تهيئ للطالب الجامعي الفرصة لتعزيز قدراته وتنمية مهاراته في شتى المجالات، كما تفتح المجال أمامه لاكتشاف مواهبه وممارسة هواياته. ويمكن للأنشطة الطلابية أن تعمل على تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة من خلال إتاحة الفرصة لهم للانخراط في الأعمال التطوعية المتعلقة بخدمة البيئة، وكذلك إقامة المسابقات التي تعزز الوعي البيئي.

3/ مفهوم التنمية المستدامة وأبعادها:

ظهرت العديد من التعريفات لمفهوم التنمية المستدامة، ومن ذلك ما أورده طاهر (2013) بأنها: "السعي الدائم لتقدير نوعية الحياة الإنسانية، مع الأخذ في الاعتبار قدرات وإمكانات النظام الطبيعي الذي يحتضن الحياة" (ص51). كما عرفتها "اللجنة العالمية للأمم المتحدة (2002) بأنها: التنمية التي تحترم البيئة وتعتبر ملائمة تكنولوجيا وصالحة اقتصاديا ومقبولة اجتماعيا، وتهدف إلى تلبية احتياجات الجيل الحالي دون التضحية أو الإضرار بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة". (بكر والبرزنجي، 2018، ص140)

وتؤكد على هذا التعريف منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) (2013)؛ حيث أشارت إلى أن التنمية المستدامة تعني: "التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة، والاستدامة هي نموذج للتفكير حول المستقبل الذي يضع في الحسبان الاعتبارات البيئية والاجتماعية والاقتصادية في إطار السعي للتنمية وتحسين جودة الحياة".

وبشكل عام فإن هذه التعريفات للتنمية المستدامة تتشارك في أنها تأخذ في الحسبان تحسين معيشة الإنسان، وتركز على مستوى جودة ونوعية الخدمات التي يتلقاها، وذلك من خلال استثمار أمثل للموارد البيئية، ودون إغفال حق الأجيال القادمة في توفير احتياجاتها ومتطلباتها الأساسية.

وهناك ثلاثة أبعاد رئيسة للتنمية المستدامة، وهي: البعد الاقتصادي الذي يتضمن إشباع حاجات الأفراد من خلال نمو اقتصاد ملائم، والبعد الاجتماعي ويتضمن تحقيق العدل والمساواة من خلال توزيع مخرجات التنمية بعدالة بين أبناء الجيل الحالي والأجيال اللاحقة، والبعد البيئي الذي يتضمن حماية البيئة وتحقيق التوازن بين الإنتاج والبيئة. (خالد والشامي، 2018)

4/ أهداف التنمية المستدامة ودور الجامعة في تحقيقها:

- يشير غنيم وأبو زنط (2010، ص7) إلى أن هناك جملة من الأهداف التي تسعى التنمية المستدامة لتحقيقها، ومنها ما يلي:
- تحقيق نوعية حياة أفضل للسكان من خلال التركيز على العلاقات بين نشاطات السكان والبيئة.
- تعزيز وعي السكان بالمشكلات البيئية القائمة، وتنمية إحساسهم بالمسؤولية تجاهها، وحثهم على المشاركة الفعالة في إيجاد حلول مناسبة لها من خلال مشاركتهم في تنفيذ وتقديم برنامج ومشاريع التنمية المستدامة.
- احترام البيئة الطبيعية وتحقيق استغلال واستخدام عقلاني للموارد، وهنا تتعامل التنمية المستدامة مع الموارد على أنها موارد محدودة؛ لذلك تحول دون استنزافها أو تدميرها، وتعمل على استخدامها وتوظيفها بشكل أمثل.
- ربط التكنولوجيا الحديثة بأهداف المجتمع من خلال توعية السكان بأهمية التقنيات المختلفة في المجال التنموي، وكيفية استخدام

المتاح والجديد منها في تحسين نوعية حياة المجتمع دون أن يؤدي ذلك إلى مخاطر وآثار بيئية سلبية، أو على الأقل وجود حلول مناسبة لهذه الآثار.

- إحداث تغيير مناسب في حاجات وأوليات المجتمع باتباع طريقة تلائم إمكانياته وتسمح بتحقيق التوازن الذي بواسطته يمكن تفعيل التنمية الاقتصادية، والسيطرة على جميع المشكلات البيئة.
- تحقيق نمو اقتصادي تقني، والذي يتطلب تطوير المؤسسات والبنى التحتية؛ لتؤكد على المساواة في تقاسم الثروات بين الأجيال المتعاقبة، وفي الجيل نفسه.

وفي العام 2015، قامت الجمعية العامة للأمم المتحدة بوضع أهداف رئيسة لتحقيق مستقبل أفضل بحلول العام 2030، وأطلقت عليها مسمى (أهداف التنمية المستدامة) تتضمن (17) هدفًا، ومن هذه الأهداف: القضاء على الفقر والجوع، وتعزيز الصحة والتعليم والمساواة بين الجنسين، وضمان الحصول على المياه النظيفة، وحماية النظم البيئية المتصلة بالمياه في الغابات والجبال والأراضي الرطبة والأنهار، وزيادة الاستثمار في مصادر الطاقة النظيفة، كالطاقة الشمسية والرياح والطاقة الحرارية. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية، 1442هـ)

ويأتي دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة بشكل أكثر وضوحًا، بوصفها الأداة التي يستند إليها المجتمع في إحداث التغيير والتنمية والتطوير في شتى المجالات.

فالتعليم الجامعي يسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إعداد القوى البشرية المختلفة وتدريبها، وبخاصة المعلمين والتربويين وصناع السياسة التعليمية ومخططي التعليم. فالجامعات تتحمل مسؤولية تحقيق أهداف ومتطلبات التنمية المستدامة بوصفها مكان إعداد قادة المستقبل، فكثير من الموارد البشرية التي تدير مؤسسات المجتمع المختلفة تعلمت وتدربت في الجامعة، كما أن الجامعات تمثل انعكاسًا للمجتمعات التي نشأت فيها، فمن خلال التعليم والبحث العلمي والممارسات المؤسسية فإنها تُعدّ نموذجًا يحتذى به في سعي المجتمع نحو تحقيق التنمية المستدامة في كافة جوانبه، إضافة إلى أن الجامعات لديها التزام تام نحو المجتمع وخدمته، وضرورة المساهمة في الوفاء بمتطلباته وحل مشكلاته، مما يحتّم عليها المشاركة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع. (درويش والسيد، 2016)

وفي هذا السياق، يشير الطراونة وأبو حميدان (2020، ص248) إلى أنه ينبغي على الجامعات أن تعمل على تطبيق فكر جديد يتم من خلاله إنتاج رأس مال بشري له دراية بمبادئ التنمية المستدامة وذلك من خلال ما يلي:

إيجاد نماذج جديدة للنمو الاقتصادي تتفق مع التنمية المستدامة في مناهج الاقتصاد من خلال دراسة بعض القضايا، كقضايا الندرة، والاقتصاد البيئي، والموارد المتجددة وغير المتجددة، وإدراج مبادئ التنمية المستدامة في جميع التخصصات ذات العلاقة بالنشاط الاقتصادي.

تطبيق أساليب جديدة للطاقة المستدامة، فعلم الاستدامة يتطلب البحث في الطاقة البديلة للموارد الطبيعية من أجل الأجيال القادمة، فالحفاظ على الطاقة والموارد غير المتجددة لا يقتضي فقط عدم الإفراط في استغلال هذه الموارد، وإنما يتطلب توفير البدائل لها.

إدراج مبادئ التنمية المستدامة في جميع التخصصات الجامعية، فالتحديثات في المناهج الجامعية عبر التخصصات المختلفة هي مفتاح التعامل مع التنمية المستدامة، كتدريس مناهج في التكيف البيئي والمناخي، والتخطيط المستدام وبناء المؤسسات المستدامة .

إن على الجامعة مسؤولية كبيرة في تعزيز المهارات والاتجاهات التي ستتيح للطلبة حاضرًا ومستقبلًا الحصول على احتياجاتهم الأساسية والحياة الكريمة، وكذلك حق الاستفادة العادلة من الموارد البيئية دون الإضرار بها. كما أنه ينبغي على الجامعة –تحقيقًا للتنمية المستدامة– أن تقوم بإعداد الأفراد الذين يمتلكون الوعي الكامل؛ بحيث تكون لديهم الاستدامة كمظهر وسلوكيات تعزز من مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه مجتمعهم.

الدراسات السابقة:

أولًا/ الدراسات المتعلقة بالوعي البيئي:

أجريت العديد من الدراسات حول موضوع الوعي البيئي من زوايا مختلفة، ومن ذلك دراسة العمري والخوالدة (2013) التي هدفت إلى التعرف على مستوى الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية بجامعة اليرموك بالأردن، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي ومقياسًا للثقافة البيئية تم تطبيقه على عينة عشوائية من الطلبة بلغ حجمها (430) فردًا. وأظهرت النتائج أن مستوى المعرفة البيئية والاتجاهات نحو البيئة لدى الطلبة أقل من المستوى المقبول تربوياً 77%، وأن مستوى الممارسة البيئية والاهتمام بالقضايا البيئية لا يختلف عن المستوى المقبول تربويًا. كما أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية على اختبار المعرفة البيئية تعزى للجنس لصالح الإناث، في حين لم توجد فروق تعزى للمستوى الدراسي أو للتخصص، وكذلك وجود فروق على مقياس الاتجاهات نحو البيئة يعزى للتخصص، وفروق على مقياس الاهتمام بالقضايا البيئية تعزى للجنس لصالح الإناث وللمستوى الدراسي.

أما دراسة "ليلّاه وفيفيرز" (Lillah & Viviers, 2014) فهدفت إلى التعرف على تصورات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بكلية إدارة الأعمال والعلوم الاقتصادية في إحدى جامعات جنوب إفريقيا فيما يتعلق بمستويات الوعي والقيم البيئية، والآثار المترتبة على تدريس موضوعات حول إدارة البيئة والتعليم البيئي، ومدى اختلاف تصوراتهم عن نظرائهم في الكليات الأخرى، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة التي طبقت على عينة مكونة من (326) طالبًا و(126) عضو هيئة تدريس. وبينت أهم النتائج موافقة أعضاء هيئة التدريس على تدريس موضوعات عن إدارة البيئة والتعليم البيئي بدرجة أكبر من نظرائهم في الكليات الأخرى، في حين كانت رغبة طلبة الكلية في التعلم عن البيئة وعن السلوكيات البيئية بدرجة أقل من نظرائهم في الكليات الأخرى.

وسعت دراسة الزعبي (2015) إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية وعلاقته بمتغيري الجنس والتخصص، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة التي طبقها على عينة عشوائية بسيطة بلغت (80) طالبًا وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي البيئي للطلبة كان مرتفعًا، وأنه لا توجد فروق في مستوى الوعي تعزى للجنس، في حين توجد فروق تعزى للتخصص ولصالح تخصص الإرشاد والصحة النفسية.

كما أجرى كل من: العجمي والظفيري والشطي (2018) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى المواطنة البيئية لدى عينة من طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت وعلاقتها ببعض المتغيرات، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي، والاستبانة التي طبقت على عينة عشوائية من طلبة الكلية بلغ حجمها (374) فردًا. وبينت أهم النتائج أن مستوى المواطنة البيئية جاء مرتفعًا في ثلاثة أبعاد، هي: الثقافة البيئية، والتطوع في أنشطة بيئية، والسلوك البيئي المسؤول. في حين جاء متوسطًا في بُعد دعم الطلبة لأنشطة تخدم قضايا ومشكلات البيئة. كما بينت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري النوع والتخصص الدراسي.

وقام كل من: "تيكن وجينيس" (Tekin & Gunes, 2018) بدراسة هدفت إلى تحديد مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة "إينونو" بتركيا، والعوامل المؤثرة فيه. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، ومقياس الاتجاهات البيئية الذي جرى تطبيقه على عينة من طلبة الجامعة بلغ عددهم (384) طالبًا ممن يدرسون في المستويين الأول والرابع. وكشفت النتائج أن درجة الاتجاهات البيئية لطلبة المستوى الأول وطلبة كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية وكلية الهندسة كانت أعلى من نظرائهم، في حين جاءت الاتجاهات البيئية لدى طلبة كلية طب الأسنان هي الأدنى. كما بينت النتائج أن العوامل الأخرى التي تؤثر على مستوى الوعي تضمنت الحالة التعليمية لأولياء أمور الطلاب، ومنطقة معيشتهم التي عاشوا فيها معظم الوقت، وحالة ممارسة الهوايات لديهم.

وهدفت دراسة الطراونة (2018) إلى تقصي مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي ومقياسًا جرى تطبيقه على عينة عشوائية طبقية بلغت (250) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج أن مستوى

الوعي لدى أفراد العينة جاء متوسطًا، وأن مستوى الوعي البيئي يختلف باختلاف الجنس ولصالح الإناث، وباختلاف المستوى الدراسي، ولصالح طلبة مستوى السنة الرابعة.

وأجرى الحضيف (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى التزام طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم بالقيم البيئية، والتعرف على مستوى التدين لديهم، بالإضافة إلى الكشف عن العلاقة بين التزام الطلبة بالقيم البيئية ومستوى التدين. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وطبقت الاستبانة على عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها (196) طالبًا. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التزام الطلاب بالقيم البيئية متحقق بدرجة كبيرة جدًا، وأن مستوى التدين لديهم كان بدرجة كبيرة، وأن هناك علاقة ارتباطية طردية قوية بشكل عام بين مستوى التدين والقيم البيئية المقاسة لديهم.

وهدفت دراسة عبد الفتاح (2020) إلى تنمية المسؤولية البيئية والوعي البيئي باستخدام نموذج "csct" في تدريس مقرر التربية البيئية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الوادي الجديد بمصر، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، وأداتين لقياس الوعي البيئي والمسؤولية البيئية على عينة من طلاب الفرقة الثالثة تعليم أساسي، ومجموعهم (200) طالب. وأوضحت النتائج وجود دلائل تشير إلى نمو المسؤولية البيئية والوعي البيئي لدى العينة التجريبية التي تم تدريسها باستخدام نموذج "csct".

وأجرى المعافا (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الوعي البيئي لدى طلبة جامعة نجران ودور الجامعة في تنميته، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة التي طبقت على عينة بلغت (560) طالبًا. وأوضحت النتائج أن هناك ضعفًا في مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة، وكذلك ضعفًا في دور الجامعة في تنميته، وأن هناك فروقًا في مستوى الوعي البيئي لصالح التخصصات العلمية، ولصالح طلبة المستويات الرابع والسابع والثامن، كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استجابات الطلبة حول دور الجامعة للوعي البيئي ومستوى الوعي البيئي.

ثانيًا/ الدراسات المتعلقة بالتنمية المستدامة:

تناول عدد من الباحثين موضوع التنمية المستدامة في دراساتهم، ومن ذلك دراسة كل من: "إندربيرج ونوردن وهانسون" (Anderberg, Norden & Hansson, 2009) التي سعت إلى الكشف عن أهم الاتجاهات الرئيسة التي ميزت الأبحاث التي تناولت التعليم من أجل التنمية المستدامة في مجال التعليم العالي، بوصفه من القضايا المعقدة، بالإضافة إلى حقيقة أن التنمية المستدامة هي قضية مهمة للجامعات على مستوى العالم، واستخدم الباحثون المنهج الوثائقي من خلال استعراض الاتجاهات الحديثة في البحوث التي تناولت التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم العالي على مدار العشرين عامًا الماضية. وقد توصلت الدراسة إلى أن التعليم من أجل التنمية المستدامة جرى تنفيذه بشكل محدود، وأن عدد الأبحاث حول هذا الموضوع كان قليلًا، فمازالت النقاشات العالمية تدور حوله، وأن جهود الجامعات مازالت غير فعالة وبحاجة إلى مزيد من التطوير، كما أكدت النتائج على الدور الحاسم الذي يلعبه التعليم العالي في التعليم لتحقيق الاستدامة.

أما دراسة أبو مساعد (2015) فهدفت إلى التَّعرف على درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشَّاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التَّعليم من أجل التَّنمية المستدامة، ولتحقيق أهداف الدَّراسة؛ تم استخدام المنهج الوصفي التَّحليلي وأداة الاستبانة، وتكوَّنت عينة الدِّراسة من (279) أكاديميًا من أعضاء الهيئة التَّدريسية في الجامعات الفلسطينية والذين يمثلون نسبة (27%) من مجتمع الدِّراسة. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدّراسة أن الوزن النِّسبي لدرجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشَّاملة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسية بلغ (72.06%)؛ أيّ بدرجة تطبيق كبيرة، كما بلغ الوزن النِّسبي لدرجة تحقُّق مؤشِّرات التَّعليم من أجل التَّنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التَّدريسية في الجامعات الفلسطينية (67.98%)؛ أي بدرجة تحقُّق متوسطة. كما بينت النتائج وجود علاقة ارتباط دالّة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات تقدير أعضاء الهيئة التَّدريسية

لدرجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشَّاملة وبين درجة تحقُّق مؤشِّرات التَّعليم من أجل التَّنمية المستدامة فيها، وهي علاقة طردية قوية؛ حيث بلغ معامل الارتباط بينهما (0.82).

وسعت دراسة درويش والسيد (2016) إلى الوقوف على مفهوم التنمية المستدامة وخصائصها ومتطلبات تحقيقها، وتحديد دور التعليم الجامعي في تلبية متطلباتها، واستخلاص العلاقة بين تمويل التعليم الجامعي ودوره في الوفاء بمتطلبات التنمية المستدامة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وكشفت أهم النتائج أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب تطوير التعليم الجامعي كمًا وكيفًا من خلال عدد من الآليات ومن أبرزها: تطوير مستوى الطالب الجامعي، وتخصيص اعتمادات مالية إضافية للجامعات، ومراجعة وتحديث مناهج التعليم الجامعي بصورة دورية.

وأجرى الدوسري (2017) دراسة هدفت إلى استعراض واقع برامج عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر في الجامعات السعودية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، والكشف عن المعوقات التي تواجه العمادات في تحقيق التنمية المستدامة، وأهم البرامج المقترحة للعمادات لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة، واستخدم الباحث المنهجين الوصفي المسحي والوصفي التحليلي، وتم تطبيق الاستبانة على عينة تكونت من عمداء ووكلاء عمادات خدمة المجتمع في ثمان جامعات سعودية وعددهم (30) فردًا، وعينة بلغت (211) فردًا من أعضاء هيئة التدريس. وبينت النتائج أن تحقق البرامج المقدمة في العمادات لمتطلبات التنمية المستدامة جاءت بدرجة متوسطة، وأن من أهم البرامج المقترحة للعمادات في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة: برامج الأمن الفكري وبرامج التطوير المهني لقطاع التعليم والبرامج التثقيفية والتوعوية للشباب.

وسعت دراسة خالد والشامي (2018) إلى التعرف على مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر، وكذلك مستوى التفكير الناقد لديهن، والعلاقة بينهما. واستخدمت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي، ومقياسًا للوعي بالتنمية المستدامة، والذي تم تطبيقه على عينة من طالبات الفرقة الرابعة بلغت (246) طالبة. وأوضحت النتائج أن مستوى الوعي بالتنمية المستدامة كان مرتفعًا لدى الطالبات، في حين كان مستوى التفكير الناقد لديهن منخفضًا، وأنه لا توجد علاقة ارتباطية بين الوعي بالتنمية المستدامة والتفكير الناقد.

وهدفت دراسة النجار (2019) إلى التعرف على أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لدى طالبات جامعة سطام بن عبد العزيز بالخرج، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وأداتين لقياس الوعي بالمشكلات البيئية واختبار للمواقف، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبة بكلية العلوم والدراسات الإنسانية بالجامعة. وبينت النتائج فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لدى الطالبات، كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي.

وأجرى بكر والبرزنجي (2020) دراسة هدفت إلى التعرف على مستويات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة لدى طلبة جامعة صلاح الدين بالعراق، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية وأبعاد التنمية المستدامة من منظور الطلبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق الاستبانة على عينة عشوائية طبقية من طلبة كليات الجامعة بلغ حجمها (375) فردًا. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتمتعون بدرجة متوسطة من المسؤولية الاجتماعية، كما يتمتعون بدرجة متوسطة من الاستجابة لأبعاد التنمية المستدامة؛ أي إنهم يتمتعون بشعور إيجابي نحو بعض مجالات المسؤولية الاجتماعية والتنمية المستدامة، وأن هناك علاقة ارتباطية مباشرة وغير مباشرة للمتغير المستقل (المسؤولية الاجتماعية) والمتغير التابع (أبعاد التنمية المستدامة).

وهدفت دراسة المدني (2020) إلى التعرف على اتجاهات طلاب الجامعات نحو تناول وسائل التواصل الاجتماعي لقضايا التنمية المستدامة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة التي طبقت على عينة قصدية بلغ حجمها (400) طالب في

جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة. وأشارت النتائج إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين معدل تعرض الشباب الجامعي السعودي لوسائل التواصل الاجتماعي ومستوى وعيهم بقضايا التنمية المستدامة على وسائل التواصل الاجتماعي، تمثلت في تكوين خلفية عن قضايا التنمية المستدامة في المرتبة الأولى، ثم الحصول على معلومات بشأنها.

تعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر في الدراسات التي جرى استعراضها، يُلاحظ أنها تعدّ من الدراسات الحديثة، وقد تناول بعضها موضوع الوعي البيئي، في حين تناول بعضها الآخر موضوع التنمية المستدامة، وجميع هذه الدراسات اهتمت وركزت على التعليم الجامعي؛ مما يعني أن موضوع الدراسة الحالية يعد من الموضوعات الجديرة بالبحث.

وقد اتفق موضوع الدراسة الحالية مع موضوعات الدراسات السابقة، كما اتفقت الدراسة الحالية مع كثير منها في استخدام المنهج الوصفي، واتفقت تحديدًا مع دراسة (الحضيف، 2019) في استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكذلك اتفقت مع الكثير من هذه الدراسات في استخدام أداة الاستبانة، في حين تفردت الدراسة الحالية عن هذه الدراسات في بحثها لموضوع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي وعلاقته بمستوى وعيهم بالتنمية المستدامة.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة الدراسة، وإثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، كما استفاد منها في تحديد المنهج الملائم للدراسة، وإعداد وتصميم أداة الدراسة، وكذلك في تحليل نتائج الدراسة والتعليق عليها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة؛ قام الباحث باستخدام المنهجين الوصفي المسحي والوصفي الارتباطي، والذي جرى بوساطتهما التعرف على واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي لدى الطلبة، والتعرف على مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة، وكذلك دراسة ووصف العلاقة بين واقع دور الجامعات في تنمية الوعي لدى الطلبة، ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس المنتظمين في أربع جامعات، وهي: الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والقصيم، وشقراء، والمجمعة، والذين يبلغ عددهم (197681) طالبًا وطالبة. (جامعة الإمام محمد بن سعود، 1442هـ؛ جامعة القصيم، 1442هـ؛ جامعة شقراء، 1442هـ؛ جامعة المجمعة، 2019)

عينة الدراسة: قام الباحث باختيار عينة عشوائية طبقية من طلبة الجامعات الأربع بلغ حجمها (384) فردًا، ثم توزيع الاستبانات عليهم بالتساوي، وكان عدد الاستبانات المستردة (329) استبانة تمثل 85.7% من إجمالي الاستبانات الموزعة. ويوضح الجدول التالي خصائص عينة الدراسة:

جدول (1) خصائص عينة الدراسة

المتغير	الفئة	التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	238	72.3
	أنثى	91	27.7
الجامعة	جامعة الإمام محمد بن سعود	76	23.1
	جامعة القصيم	72	21.9
	جامعة شقراء	93	28.3
	جامعة المجمعة	88	26.7
الإجمالي		329	100%

يتضح من الجدول (1) أن عينة الدراسة من الذكور بلغت (238) طالبًا بنسبة (72.3%) وهي الأعلى، بينما جاء عدد الطالبات (91) طالبة بنسبة (27.7%). كما يتضح أن نسبة طلبة جامعة شقراء هي الأعلى بواقع (28.3%)؛ حيث بلغ عددهم (93) فردًا، يليهم طلبة جامعة المجمعة بنسبة (26.7%)، وعددهم (88) فردًا، ثم طلبة جامعة الإمام محمد بن سعود بنسبة (23.1%)، وعددهم (76) فردًا، في حين كانت النسبة الأدنى لطلبة جامعة القصيم بواقع (21.9%)، وعددهم (72) فردًا.

أداة الدراسة: استخدم الباحث أداة الاستبانة لمناسبتها لطبيعة البيانات المراد الحصول عليها، وتمشيًا مع أهداف الدراسة ومنهجها والتساؤلات التي تسعى للإجابة عنها.

بناء أداة الدراسة: قام الباحث ببناء أداة الدراسة في صورتها الأولية بالرجوع للمراجع والأدبيات ذات العلاقة، ومن خلال الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة. وتكونت الاستبانة في صورتها النهائية من جزأين: الجزء الأول اشتمل على البيانات الأولية لعينة الدراسة، وهي: (الجنس، والجامعة). أما الثاني فاشتمل على محورين رئيسين، وهما: المحور الأول (واقع دور الجامعة في تعزيز الوعي البيئي لدى الطلبة)، وتضمن (20) عبارة موزعة على (4) أبعاد، وهي: (إدارة الجامعة)، و(عضو هيئة التدريس)، و(المقررات الجامعية)، و(الأنشطة الطلابية – اللاصفية). والمحور الثاني (مستوى وعي طلبة الجامعة بالتنمية المستدامة) وتضمن (20) عبارة.

صدق أداة الدراسة: قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة من خلال ما يلي:

أ/ الصدق الظاهري: عُرضت الاستبانة بصورتها الأولية على (6) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالات التربية والعلوم البيئية، والذين أبدوا مقترحاتهم وملاحظاتهم حول مناسبة الاستبانة، ومدى وضوح عباراتها وانتمائها للمحور، وفي ضوء ذلك تم إجراء التعديلات التي اتفق عليها غالبية المحكمين، سواء بالحذف أو التعديل أو الإضافة.

ب/ صدق الاتساق الداخلي: تم حساب الاتساق الداخلي من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة، ثم حساب معامل الارتباط "بيرسون" من خلال معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، ويوضح ذلك الجداول التالية:

جدول (2) معاملات ارتباط عبارات محور (دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة) بالدرجة الكلية للمحور

إدارة الجامعة		عضو هيئة التدريس		المقررات الجامعية		الأنشطة الطلابية	
العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.675**	6	0.756**	11	0.745**	16	0.809**
2	0.753**	7	0.776**	12	0.826**	17	0.754**
3	0.727**	8	0.840**	13	0.786**	18	0.835**
4	0.644**	9	0.802**	14	0.825**	19	0.770**
5	0.804**	10	0.751**	15	0.758**	20	0.821**

** دال عند مستوى 0.01

جدول (3) معاملات ارتباط أبعاد محور (دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة) بالدرجة الكلية للمحور

البعد	معامل الارتباط	البعد	معامل الارتباط
إدارة الجامعة	0.885**	المقررات الجامعية	0.911**
عضو هيئة التدريس	0.909**	الأنشطة الطلابية	0.920**

** دال عند مستوى 0.01

جدول (4) معاملات ارتباط عبارات محور (مستوى وعي طلبة الجامعات السعودية بالتنمية المستدامة) بالدرجة الكلية للمحور

العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
1	0.661**	6	0.800**	11	0.674**	16	0.770**
2	0.671**	7	0.665**	12	0.750**	17	0.799**
3	0.715**	8	0.732**	13	0.749**	18	0.811**
4	0.700**	9	0.708**	14	0.806**	19	0.782**
5	0.673**	10	0.696**	15	0.759**	20	0.544**

** دال عند مستوى 0.01

يتضح من الجدولين (2، 3) أن جميع عبارات محور (دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة) دالة عند مستوى (0.01)، كما تراوحت معاملات الارتباط للأبعاد بالدرجة الكلية للمحور ما بين (0.885، 0.920). كما يتضح من الجدول (4) أن جميع عبارات محور (مستوى وعي طلبة الجامعات السعودية بالتنمية المستدامة) دالة عند مستوى (0.01)؛ إذ تراوحت ما بين (0.544، 0.811)، وجميعها معاملات ارتباط جيدة، وتشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة ومناسبة لتطبيق أداة الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة: لحساب ثبات أداة الدراسة تم إجراء اختبار معامل ثبات (ألفا كرونباخ). ويوضح الجدول (5) قيم معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة:

جدول (5) معامل (ألفاكرونباخ) لقياس ثبات أداة الدراسة

م	المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
1	إدارة الجامعة	5	0.871
2	عضو هيئة التدريس	5	0.914
3	المقررات الجامعية	5	0.914
4	الأنشطة الطلابية	5	0.916
5	الدرجة الكلية للمحور الأول (واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة)	20	0.964
6	المحور الثاني (مستوى وعي طلبة الجامعات السعودية بالتنمية المستدامة)	20	.0950
الثبات الكلي		40	0.965

يتضح من الجدول (5) أن قيمة معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (0.965)، وهي درجة ثبات عالية، فيما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد ومحوري الدراسة ما بين (0.871، 0.964)، وهذه المعاملات تشير إلى درجة عالية من الثبات يمكن الوثوق بها في استخدام أداة الدراسة لجمع البيانات اللازمة.

الأساليب الإحصائية المُستخدمة في الدراسة:

استخدمت الدراسة عددًا من الأساليب الإحصائية المناسبة، وهي: التكرارات والنسب المئوية، ومعامل ارتباط "بيرسون" (Pearson Correlation)، ومعامل "ألفاكرونباخ" (Cronbach's Alpha)، والمتوسط الحسابي (Mean)، والانحراف المعياري (Standard Deviation)، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Sample T-Test)، وتحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، واختبار شيفيه (Scheffe).

واستخدمت الدراسة مقياس "ليكرت" (Likert) الخماسي لتحديد استجابات عينة الدراسة لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وتحديد قيمة لكل مستوى من المستويات في المقياس كما يلي: (5) مرتفع جدًا، (4) مرتفع، (3) متوسط، (2) منخفض، (1) منخفض جدًا. وتم تحديد طول فئات المقياس الخماسي من خلال المعادلة: طول الفئة= درجة الفئة العليا –درجة الفئة الدنيا ÷

عدد الفئات، (5– 1 ÷ 5= 0.80)، ثم إضافة الناتج إلى أقل قيمة في المقياس (1) لتحديد الحد الأعلى للفئة، وهكذا أصبح طول الفئات كما في الجدول (6):

جدول (6) تحديد فئات المقياس المتدرج الخماسي

مرتفع جدًا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدًا
5 – 4.21	4.20 3.41-	3.40 – 2.61	2.60 – 1.81	1.80 – 1

نتائج الدراسة ومناقشتها وتحليلها:

السؤال الأول: ما واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة من وجهة نظرهم؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة نحو المحور الأول الذي تضمن أربعة أبعاد، وذلك على النحو التالي:

جدول (7) يوضح واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة

م	دور الجامعات السعودية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	إدارة الجامعة	3.85	0.87	1
2	عضو هيئة التدريس	3.80	1.00	2
3	المقررات الجامعية	3.69	0.95	4
4	الأنشطة الطلابية	3.73	0.97	3
المتوسط الحسابي العام		3.77	0.86	مرتفع

بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (3.77)، بانحراف معياري (0.86)، وهذا يدل على أن واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر الطلبة.

وقد يعزى ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي توليه الجامعات لنشر الوعي حول المفاهيم البيئية والتركيز على حماية البيئة والحفاظ عليها، باعتبار أن هذا التوجه يواكب رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي ركزت على القضايا البيئية، وتكثيف الوعي بحماية البيئة، والتوسع في زيادة رقعة مساحة المحميات الطبيعية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: (الزعبي، 2015؛ والعجمي وآخرون، 2018) اللتين كشفتا أن مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة كان مرتفعًا. في حين تختلف مع دراسة (الطراونة، 2018) التي بينت أن مستوى الوعي لدى الطلبة جاء متوسطًا، ودراسة (المعافا، 2020) التي أوضحت أن هناك ضعفًا في مستوى الوعي البيئي لدى الطلبة، وكذلك ضعفًا في دور الجامعة في تنميته.

وبالنظر إلى الجدول السابق، يتضح أن دور (إدارة الجامعة) جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.85)، وانحراف معياري (0.87)، يليه دور (عضو هيئة التدريس) بمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (1.0)، وبالمرتبة الثالثة يأتي دور (الأنشطة الطلابية) بمتوسط حسابي (3.73)، وانحراف معياري (0.97)، وأخيرًا جاء دور (المقررات الجامعية) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.69)، وانحراف معياري (0.95).

وفيما يلي تفصيلًا لهذه الأبعاد:

البعد الأول/ واقع دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي البيئي:

للتعرف على ذلك؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة، وترتيبها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

جدول (8) يوضح واقع دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	تعقد إدارة الجامعة الندوات واللقاءات العلمية التي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي	117	35.6	136	41.3	46	14	16	4.9	14	4.3	3.99	1.04	1	مرتفع
3	تصدر إدارة الجامعة النشرات التوعوية حول المشكلات البيئية والتصدي لها	103	31.3	137	41.6	63	19.1	17	5.2	9	2.7	3.94	0.98	2	مرتفع
2	تستضيف إدارة الجامعة المتخصصين في المجال البيئي للتوعية بالقضايا البيئية	96	29.2	134	40.7	69	21	20	6.1	10	3	3.87	1	3	مرتفع
5	تكرّم إدارة الجامعة الطلبة المتميزين في مجال خدمة البيئة	109	33.1	96	29.2	70	21.3	41	12.5	13	4	3.75	1.06	4	مرتفع
4	تهتم إدارة الجامعة بالمشاركة في الاحتفال بالمناسبات البيئية مثل يوم الشجرة	91	27.7	119	36.2	62	18.8	39	11.9	18	5.5	3.69	1.01	5	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام للبعد											3.85	0.87	مرتفع	

يتضح من الجدول (8) أن المتوسط الحسابي العام للبعد بلغ (3.85)، بانحراف معياري (0.87)، وهذا يدل على أن واقع دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.69، 3.99)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي.

ويمكن تفسير ذلك بأن إدارة الجامعة تتفهم بشكل واضح مسؤوليتها الكبيرة تجاه طلبتها من خلال تنمية الوعي البيئي لديهم، ومسايرة الاتجاهات المحلية والعالمية في توجهاتها نحو حماية البيئة والمحافظة عليها.

وجاءت العبارة (1): (تعقد إدارة الجامعة الندوات واللقاءات العلمية التي تهدف إلى تنمية الوعي البيئي) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.99)، وبانحراف معياري (1.04)، ويعزى ذلك إلى إدراك إدارة الجامعة لأهمية هذه الندوات واللقاءات العلمية في إيجاد بيئة علمية محفزة لاستثارة الوعي البيئي لدى الطلبة. يليها العبارة (3): (تصدر إدارة الجامعة النشرات التوعوية حول المشكلات البيئية والتصدي لها)، بمتوسط حسابي (3.94)، وبانحراف معياري (0.98)، ويعزى ذلك إلى الدور الذي يقوم به الإعلام الجامعي تجاه القضايا البيئية والتوعية بمشكلاتها. وفي الأخير تأتي العبارة (4): (تهتم إدارة الجامعة بالمشاركة في الاحتفال بالمناسبات البيئية) بمتوسط حسابي (3.69)، وبانحراف معياري (1.01)، ويعزى ذلك إلى أن المناسبات البيئية التي تقام على مدار العام وبشكل يتكرر سنويًا على مستوى العالم تعدّ فرصة مهمة للتذكير بأهمية البيئة والحفاظ عليها.

البعد الثاني/ واقع دور عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي البيئي:

ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (9) يوضح واقع دور عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
7	يوضح عضو هيئة التدريس للطلبة أهمية الحفاظ على البيئة	126	38.3	124	37.7	39	11.9	22	6.7	18	5.5	3.97	1.12	1	مرتفع
6	يقوم عضو هيئة التدريس بتوجيه الطلبة للمشاركة في خدمة البيئة والمجتمع	114	34.7	124	37.7	49	14.9	28	8.5	14	4.3	3.90	1.10	2	مرتفع
9	يناقش عضو هيئة التدريس الطلبة في المشكلات البيئية التي يعاني منها المجتمع	110	33.4	120	36.5	50	15.2	32	9.7	17	5.2	3.83	1.15	3	مرتفع
8	يبين عضو هيئة التدريس للطلبة الأنظمة والقوانين المتعلقة بمجال حماية البيئة	109	33.1	123	37.4	48	14.6	30	9.1	19	5.8	3.83	1.16	4	مرتفع
10	يكلف عضو هيئة التدريس الطلبة بكتابة بعض التقارير أو الأبحاث حول المخاطر البيئية	84	25.5	94	28.6	81	24.6	41	12.5	29	8.8	3.50	1.02	5	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام للبعد											3.80	1	مرتفع	

يتضح من الجدول (9) أن المتوسط الحسابي العام للبعد بلغ (3.80)، بانحراف معياري (1)، وهذا يدل على أن واقع دور عضو هيئة التدريس في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.50، 3.97)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي.

ويمكن تفسير ذلك بأن عضو هيئة التدريس –أيًا كان تخصصه الأكاديمي– نتيجة لتأهيله العلمي العالي وخبراته العملية؛ لديه الوعي والإلمام الكافي بقضايا البيئة التي يعيش فيها، والمشكلات التي تتعرض لها، وكيفية مواجهة هذه المشكلات والتصدي لها، وبالتالي لديه القدرة بالقيام بأدواره المطلوبة في المجال التوعوي.

وجاءت العبارة (7): (يوضح عضو هيئة التدريس للطلبة أهمية الحفاظ على البيئة) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97)، وبانحراف معياري (1.12)، ويعزى ذلك إلى أن الحفاظ على البيئة تعدّ من الأولويات التي ينبغي التأكيد عليها من قبل عضو هيئة التدريس بوصفها الأساس في المجال التوعوي والهدف الرئيس. يليها العبارة (6): (يقوم عضو هيئة التدريس بتوجيه الطلبة للمشاركة في خدمة البيئة والمجتمع) بمتوسط حسابي (3.90)، وبانحراف معياري (1.10)، ويعزى ذلك إلى استشعار عضو هيئة التدريس لأهمية مشاركة طلبته في خدمة بيئتهم ومجتمعهم الذين ينتمون إليه. وفي الأخير تأتي العبارة (10): (يكلف عضو هيئة التدريس الطلبة بكتابة بعض التقارير أو الأبحاث حول المخاطر البيئية) بمتوسط حسابي (3.50)، وبانحراف معياري (1.02) ويعزى ذلك إلى محاولة ربط ما يتعلمه الطلبة في محاضراتهم بواقعهم وبيئتهم التي يعيشون فيها.

البعد الثالث/ واقع دور المقررات الجامعية في تنمية الوعي البيئي:

ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (10) يوضح واقع دور المقررات الجامعية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
15	تحث المقررات الجامعية الطلبة على الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها	103	31.3	121	36.8	68	20.7	25	7.6	12	3.6	3.84	1.06	1	مرتفع
14	تشجع المقررات الجامعية الطلبة على المشاركة في التصدي لمشكلات البيئة	82	24.9	129	39.2	80	24.3	25	7.6	13	4	3.74	1.04	2	مرتفع
12	تسهم المقررات الجامعية في التعرف على مفاهيم الثقافة البيئية	74	22.5	148	45	61	18.5	33	10	13	4	3.72	1.05	3	مرتفع
11	تتضمن بعض المقررات الجامعية عددا من الموضوعات التي تتناول قضايا البيئة	82	24.9	128	38.9	73	22.2	31	9.4	15	4.6	3.70	1.08	4	مرتفع
13	توضح المقررات الجامعية اللوائح والقوانين التي ينبغي التقيد بها للحفاظ على البيئة	72	21.9	108	32.8	73	22.2	44	13.4	32	9.7	3.44	1.04	5	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام للبعد											3.69	0.95	مرتفع	

يتضح من الجدول (10) أن المتوسط الحسابي العام للبعد بلغ (3.69)، بانحراف معياري (0.95)، وهذا يدل على أن واقع دور المقررات الجامعية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.44، 3.84)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي.

وجاءت العبارة (15): (تحث المقررات الجامعية الطلبة على الاهتمام بالبيئة والمحافظة عليها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.84)، وبانحراف معياري (1.06)، ويعزى ذلك إلى ما ذُكر آنفًا بأن قضية الاهتمام بالحفاظ على البيئة هي من الأولويات، والهدف الرئيس من رفع مستوى الوعي بقضايا البيئة. يليها العبارة (14): (تشجع المقررات الجامعية الطلبة على المشاركة في التصدي لمشكلات البيئة) بمتوسط حسابي (3.74)، وبانحراف معياري (1.04)، ويعزى ذلك إلى أن التوعية بالبيئة تتضمن الاهتمام بالتصدي لمشكلاتها والمخاطر المترتبة عليها. وفي الأخير تأتي العبارة (13): (توضح المقررات الجامعية اللوائح والقوانين التي ينبغي التقيد بها للحفاظ على البيئة) بمتوسط حسابي (3.44)، وبانحراف معياري (1.04)، ويعزى ذلك إلى أهمية هذه اللوائح والقوانين في فرض الحماية للبيئة وإيقاع العقوبات التي تتضمنها على مخالفيها.

البعد الرابع/ واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي البيئي:

ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول (11) يوضح واقع دور الأنشطة الطلابية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	الدرجة
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
16	تسهم الأنشطة الطلابية في توضيح دور الطالب في الحفاظ على البيئة ومواردها	109	33.1	137	41.6	50	15.2	23	7	10	3	3.95	1.02	1	مرتفع
18	تقدم الأنشطة الطلابية مسابقات وأنشطة علمية لتنمية الوعي البيئي	98	29.8	110	33.4	69	21	35	10.6	17	5.2	3.72	1.15	2	مرتفع
19	تتضمن الأنشطة الطلابية ورش عمل لمناقشة القضايا البيئية التي تهم المجتمع	84	25.5	122	37.1	75	22.8	31	9.4	17	5.2	3.68	1.11	3	مرتفع
20	تشجع الأنشطة الطلابية الطلبة على الانخراط في الأنشطة التطوعية المتعلقة بقضايا البيئة	78	23.7	128	38.9	70	21.3	39	11.9	14	4.3	3.66	1.09	4	مرتفع
17	تتضمن الأنشطة الطلابية رحلات وزيارات إلى الأماكن المتعلقة بحماية البيئة كالمحميات الطبيعية	98	29.8	95	28.9	72	21.9	39	11.9	25	7.6	3.61	1.03	5	مرتفع
	المتوسط الحسابي العام للبعد											3.73	0.97	مرتفع	

يتضح من الجدول (11) أن المتوسط الحسابي العام للبعد بلغ (3.73)، بانحراف معياري (0.97)، وهذا يدل على أن واقع دور الأنشطة الجامعية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظرهم. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.61، 3.95)، وهذه المتوسطات تقع بالفئة الرابعة من فئات المقياس المتدرج الخماسي.

ويمكن تفسير ذلك بأن الأنشطة الطلابية على اختلاف تنوعها وأهدافها المرسومة، فإنها تصب في صالح تشكيل شخصية الطالب الجامعي، وتشكيل وعيه وإدراكه لما يدور حوله، ومدى مسؤوليته وواجباته تجاه بيئته ومجتمعه، وبالتالي فإن القائمين على هذه الأنشطة الطلابية يدركون أهميتها في هذا الجانب، وأنها تعد أداة مهمة في يدهم يستطيعون من خلالها الرفع من مستوى الوعي البيئي لدى طلبة الجامعة.

وجاءت العبارة (16): (تسهم الأنشطة الطلابية في توضيح دور الطالب في الحفاظ على البيئة ومواردها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.95)، وبانحراف معياري (1.02)، ويعزى ذلك إلى ما تمت الإشارة إليه سابقًا من أن الحفاظ على البيئة تعدّ من الأولويات التي ينبغي التأكيد عليها، والهدف الرئيس من رفع مستوى الوعي بقضايا البيئة. يليها العبارة (18): (تقدم الأنشطة الطلابية مسابقات وأنشطة علمية لتنمية الوعي البيئي) بمتوسط حسابي (3.72)، وبانحراف معياري (1.15)، ويعزى ذلك إلى أهمية المسابقات العلمية التي تستثير الطلاب وتحفزهم للمشاركة والتنافس بينهم، وبالتالي تنمية الوعي البيئي لديهم. وفي الأخير تأتي العبارة (17): (تتضمن الأنشطة الطلابية رحلات وزيارات إلى الأماكن المتعلقة بحماية البيئة كالمحميات الطبيعية) بمتوسط حسابي (3.73)، وبانحراف معياري (0.97)، ويعزى ذلك إلى الدور الكبير الذي تلعبه الرحلات والزيارات الطلابية إلى هذه الأماكن، والتي تعرّفهم عن قرب عن بيئتهم وما تحتويه من مكونات حية وغير حية، ودورهم في الحفاظ على ما يشاهدونه على أرض الواقع.

السؤال الثاني: ما مستوى وعي طلبة الجامعات السعودية بالتنمية المستدامة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة نحو المحور الثاني، وترتيبها تنازليًا حسب المتوسط الحسابي، وذلك على النحو التالي:

جدول (12) يوضح مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
11	من الضروري العمل على ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية (الطاقة، الغذاء، الماء، ...)	149	45.3	141	42.9	34	10.3	3	0.9	2	0.6	4.31	0.74	1	مرتفع جدًا
10	التلوث البيئي من المعوقات التي تواجه التنمية المستدامة	157	47.7	125	38	36	10.9	9	2.7	2	0.6	4.29	0.82	2	مرتفع جدًا
16	تعمل التنمية المستدامة على التوظيف الأمثل للقدرات البشرية	119	36.2	155	47.1	48	14.6	5	1.5	2	0.6	4.17	0.77	3	مرتفع
14	تسهم التنمية المستدامة في حماية الموارد الطبيعية	131	39.8	135	41	52	15.8	10	3	1	0.3	4.17	0.82	4	مرتفع
12	تعد مصادر الطاقة من أهم مقومات التنمية المستدامة	132	40.1	138	41.9	43	13.1	14	4.3	2	0.6	4.17	0.86	5	مرتفع
6	تتطلب التنمية المستدامة تكامل جهود جميع المؤسسات المجتمعية	127	38.6	140	42.6	48	14.6	11	3.3	3	0.9	4.15	0.85	6	مرتفع
8	تسعى التنمية المستدامة إلى تحسين المجالات الصحية والتعليمية والسكانية	122	37.1	141	42.9	58	17.6	4	1.2	4	1.2	4.13	0.83	7	مرتفع
18	تهتم التنمية المستدامة بتحسين نوعية حياة أفراد المجتمع	123	37.4	141	42.9	52	15.8	11	3.3	2	0.6	4.13	0.84	8	مرتفع
13	تشير التنمية المستدامة إلى ضرورة التوظيف الأمثل لجميع الموارد المتاحة	127	38.6	134	40.7	52	15.8	13	4	3	0.9	4.12	0.88	9	مرتفع
7	الإسراف في استخدام الموارد الطبيعية من المعوقات التي تواجه التنمية المستدامة	138	41.9	119	36.2	48	14.6	16	4.9	8	2.4	4.10	0.99	10	مرتفع
19	تركز التنمية المستدامة على التوازن بين متطلبات الأجيال الحاضرة والأجيال القادمة	125	38	135	41	49	14.9	15	4.6	5	1.5	4.09	0.92	11	مرتفع
15	تعتمد التنمية المستدامة على رأس المال البشري والمادي معا	107	32.5	138	41.9	68	20.7	12	3.6	4	1.2	4.01	0.89	12	مرتفع
9	تتطلب برامج التنمية المستدامة الاعتماد على التكنولوجيا الحديثة	108	32.8	141	42.9	60	18.2	11	3.3	9	2.7	4.00	0.95	13	مرتفع
17	تظهر نتائج التنمية المستدامة في عدالة التوزيع للثروات	103	31.3	138	41.9	73	22.2	11	3.3	4	1.2	3.99	0.88	14	مرتفع
5	ينبغي أن تتم التنمية المستدامة في حدود الإمكانات المتاحة	103	31.3	140	42.6	66	20.1	15	4.6	5	1.5	3.98	0.91	15	مرتفع
3	لدي وعي تام بالتحديات التي تواجهها التنمية المستدامة في مجتمعي	99	30.1	145	44.1	59	17.9	21	6.4	5	1.5	3.95	0.93	16	مرتفع
20	من الضروري مشاركة المرأة في العمل والتنمية لتحقيق المساواة الاجتماعية	129	39.2	107	32.5	57	17.3	13	4	23	7	3.93	1.16	17	مرتفع
2	لدي وعي تام بالأدوار المطلوبة مني للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة بمجتمعي	105	31.9	131	39.8	56	17.0	32	9.7	5	1.5	3.91	1.00	18	مرتفع

م	العبارات	درجة الموافقة										المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الوعي
		موافق بشدة		موافق		محايد		غير موافق		غير موافق بشدة					
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%				
1	لدي وعي كبير بقضايا التنمية المستدامة وأهدافها	102	31	128	38.9	64	19.5	29	8.8	6	1.8	3.88	1.01	19	مرتفع
4	لدي وعي بالآليات والحلول التي يمكن من خلالها التغلب على معوقات التنمية المستدامة	102	31	128	38.9	64	19.5	29	8.8	6	1.8	3.83	1.00	20	مرتفع
المتوسط الحسابي العام للمحور												4.07	0.65	مرتفع	

يتضح من الجدول (12) أن المتوسط الحسابي العام لهذا المحور بلغ (4.07)، بانحراف معياري (0.65)، وهذا يدل على أن مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة. وقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.83، 4.31)، وهذه المتوسطات تقع بالفئتين الرابعة والخامسة من فئات المقياس المتدرج الخماسي (مرتفع جدًا، ومرتفع).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة لديهم وعي مرتفع بأبعاد التنمية المستدامة وأهدافها والمفاهيم التي تتضمنها، وقد يعود هذا الوعي المرتفع إلى جهود الدولة بمؤسساتها الرسمية –بما فيها المؤسسات التعليمية– في التركيز على قضايا التنمية المستدامة وأهدافها خلال السنوات الماضية، بوصفها إحدى المتطلبات المهمة لتقدم المجتمع وتحسين حياة الأفراد، وانسجامها مع مستهدفات رؤية 2030، كما يتضح ذلك من خلال مبادرة البرنامج الوطني للتوعية البيئية والتنمية المستدامة؛ حيث صاحب هذه المبادرة زخم إعلامي كبير من خلال وسائل الإعلام المختلفة، وبخاصة على مستوى وسائل التواصل الاجتماعي، والتي يستخدمها الشباب الجامعي يوميًا ويتلقاها بشكل كبير؛ مما ولّد لديهم وعيًا جيدًا بالتنمية المستدامة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (خالد والشامي، 2018) التي بينت أن مستوى الوعي بالتنمية المستدامة لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الأزهر كان مرتفعًا، في حين تختلف مع نتيجة دراسة (بكر والبرزنجي، 2020) التي توصلت إلى أن مستوى التنمية المستدامة لدى طلبة جامعة صلاح الدين جاء بدرجة متوسطة.

وجاءت عبارتان فقط من عبارات هذا المحور بدرجة (مرتفع جدًا)، وهما العبارة (11): (من الضروري العمل على ترشيد استهلاك الموارد الطبيعية، الطاقة، الغذاء، الماء، ...) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31)، وبانحراف معياري (0.74)، ويعزى ذلك إلى أن قضايا الترشيد في الاستهلاك والبعد عن الإسراف هي من القضايا التي ينادي بها الدين الإسلامي الحنيف، وبالتالي تعد من القيم الإسلامية التي نشأ عليها الطلبة منذ الصغر وحتى طوال سنواتهم الدراسية في مراحل التعليم العام والجامعي. وفي المرتبة الثانية العبارة (10): (التلوث البيئي من المعوقات التي تواجه التنمية المستدامة) بمتوسط حسابي (4.29)، وبانحراف معياري (0.82)، ويعزى ذلك إلى أن تلوث البيئة يعدّ من الأمور التي تؤثر تأثيرًا سلبيًا مباشرًا في حياة الأفراد والمجتمعات، كما أنها تؤثر سلبًا على مستقبل الأجيال اللاحقة.

في حين جاءت العبارة (1): (لدي وعي كبير بقضايا التنمية المستدامة وأهدافها) بالمرتبة التاسعة عشر بمتوسط حسابي (3.88)، وبانحراف معياري (1.01)، ويعزى ذلك إلى أن هناك بعض الطلبة لم يصلوا إلى مستوى الوعي التام بالتنمية المستدامة، فهم ما يزالون بحاجة إلى مزيد من الوعي بقضايا التنمية المستدامة وأهدافها. وفي المرتبة الأخيرة العبارة (4): (لدي وعي بالآليات والحلول التي يمكن من خلالها التغلب على معوقات التنمية المستدامة) بمتوسط حسابي (3.83)، وبانحراف معياري (1.0)، وقد يعزى ذلك إلى صعوبة حصر معوقات التنمية المستدامة وتحدياتها في هذا العصر، والذي يتسم بالتغيرات المتلاحقة والمستجدات المتسارعة في شتى المجالات، وبالتالي فإن آليات التغلب على هذه المعوقات والحلول المطروحة تحتاج إلى مزيد من الوقت ليتبين أثرها.

السؤال الثالث: ما الفروق ذات الدلالة الإحصائية في استجابات الطلبة نحو كل من: (واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة) التي تعزى لمتغيري الجنس والجامعة؟

أولًا/ الفروق باختلاف الجنس:

للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة حول واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة باختلاف متغير (الجنس)؛ تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك على النحو التالي:

جدول (13) يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين للفروق في استجابات طلبة الجامعات باختلاف متغير (الجنس)

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
إدارة الجامعة	ذكر	238	3.86	0.85	0.405	0.686
	أنثى	91	3.82	0.92		
عضو هيئة التدريس	ذكر	238	3.79	1.00	0.390	0.697
	أنثى	91	3.84	1.00		
المقررات الدراسية	ذكر	238	3.68	0.93	0.335	0.738
	أنثى	91	3.72	1.00		
الأنشطة الطلابية	ذكر	238	3.71	0.95	0.335	0.723
	أنثى	91	3.76	1.03		
الدرجة الكلية للمحور الأول/ واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي	ذكر	238	3.76	0.84	0.204	0.939
	أنثى	91	3.78	0.92		
المحور الثاني/ مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة	ذكر	238	4.05	0.67	0.758	0.449
	أنثى	91	4.11	0.60		

يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات طلبة الجامعات نحو الدرجة الكلية لمحور (واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي)، وأبعاده الأربعة: (إدارة الجامعة، عضو هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) باختلاف متغير (الجنس)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (0.686 ، 0.697 ، 0.738 ، 0.723)، وللدرجة الكلية (0.939)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)؛ أي غير دالة إحصائياً؛ مما يدل على تقارب استجابات الطلبة من الذكور والإناث نحو دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة الجامعة من الذكور والإناث يتلقون القدر نفسه من الاهتمام والدعم من قبل الجامعة للرفع من مستوى وعيهم ببيئتهم؛ حيث تقوم إدارة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس بدورهم في تنمية الوعي لشطري الطلاب والطالبات على السواء، كما أن الطلبة الذكور والإناث الذين ينتمون إلى ذات التخصص يدرسون المقررات الجامعية نفسها، وكذلك فإنهم يتعرضون في الغالب إلى البرامج والأنشطة الطلابية ذاتها التي تقدمها الجامعة لهم في هذا الجانب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراستي: (الزعبي، 2015؛ والعجمي وآخرون، 2018) اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو مستوى الوعي البيئي تعزى لمتغير الجنس.

بينما تختلف هذه النتيجة مع دراسة (العمري والخوالدة، 2013) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة على اختبار المعرفة البيئية وعلى مقياس الاهتمام بالقضايا البيئية يعزى للجنس ولصالح الإناث. كما تختلف مع دراسة (الطراونة،

2018) التي كشفت عن وجود فروق في مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب بجامعة الزيتونة الأردنية يعزى للجنس ولصالح الإناث.

كما يتضح من الجدول (13) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو محور (مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة) باختلاف متغير (الجنس)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور (0.449)، وهي قيمة أكبر من (0.05)؛ أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات عينة الدراسة من الذكور والإناث نحو مستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة.

ويمكن تفسير ذلك بأن طلبة الجامعة من الذكور والإناث يتعرضون للعوامل نفسها، ويتأثرون معًا بالتوجه العام الإيجابي للدولة والمجتمع نحو ضرورة الوعي بالتنمية المستدامة، والسعي الحثيث نحو تحقيق أهدافها، وبالتالي فإن مستوى الوعي بين الجنسين متقارب.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المدني، 2020) التي كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة الذكور والإناث على مقياس وعيهم بقضايا التنمية المستدامة.

ثانيًا/ الفروق باختلاف الجامعة:

للتعرف على الفروق في استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير (الجامعة)؛ تم استخدام تحليل التباين الأحادي، وذلك على النحو التالي:

جدول (14) يوضح تحليل التباين الأحادي للفروق في استجابات طلبة الجامعات باختلاف متغير (الجامعة)

الأبعاد	المجموعات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
إدارة الجامعة	بين المجموعات	7.913	3	2.638	3.579	0.014
	داخل المجموعات	239.486	325	0.737		
	المجموع	247.399	328			
عضو هيئة التدريس	بين المجموعات	4.379	3	1.460	1.477	0.221
	داخل المجموعات	321.293	325	0.989		
	المجموع	325.672	328			
المقررات الجامعية	بين المجموعات	2.921	3	0.974	1.086	0.355
	داخل المجموعات	291.283	325	0.896		
	المجموع	294.204	328			
الأنشطة الطلابية	بين المجموعات	6.464	3	2.155	2.309	0.076
	داخل المجموعات	303.256	325	0.933		
	المجموع	309.721	328			
الدرجة الكلية للمحور الأول/ واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة	بين المجموعات	5.105	3	1.702	2.342	0.073
	داخل المجموعات	236.165	325	0.727		
	المجموع	241.271	328			
المحور الثاني/ مستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة	بين المجموعات	1.807	3	0.602	1.437	0.232
	داخل المجموعات	136.194	325	0.419		
	المجموع	138.001	328			

يتضح من الجدول (14) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو الدرجة الكلية لمحور (واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة) وأبعاده الفرعية الثلاثة: (عضو هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) باختلاف متغير (الجامعة)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للأبعاد على التوالي (0.221، 0.355، 0.076)، وللدرجة الكلية للمحور (0.073)، وجميعها قيم أكبر من (0.05)؛ أي غير دالة إحصائياً.

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد (إدارة الجامعة)، ولمعرفة اتجاه الفروق؛ تم استخدام اختبار "شيفيه" (Scheffe)، وذلك على النحو التالي:

جدول (15) يوضح اختبار "شيفيه" للفروق في الاستجابات باختلاف متغير الجامعة في بعد (إدارة الجامعة)

الجامعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الإمام محمد بن سعود	القصيم	شقراء	المجمعة
الإمام محمد بن سعود	76	3.68	1.09	-		-0.38**	
القصيم	72	3.71	0.84		-	-0.36**	
شقراء	93	4.07	0.75	0.38**	0.36**	-	
المجمعة	88	3.87	0.74				-

** دال عند مستوى (0.01)

يوضح الجدول (15) نتائج المقارنات البعدية لمتوسطات استجابات عينة الدراسة باختلاف متغير (الجامعة) في بعد (إدارة الجامعة)؛ حيث يتبين أن تلك الفروق جاءت بين طلبة جامعة شقراء وطلبة جامعتي القصيم والإمام محمد بن سعود، وذلك لصالح طلبة جامعة شقراء بمتوسط حسابي (4.07)، وانحراف معياري (0.75)؛ مما يدل على أن طلبة جامعة شقراء يوافقون بدرجة أكبر على دور إدارة الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة.

ويمكن تفسير ذلك من خلال اهتمام إدارة جامعة شقراء بالتوعية البيئية والتثقيف بقضايا البيئة؛ حيث تقدم الجامعة خدماتها وأنشطتها من خلال كلياتها المختلفة والموزعة على عدد من المحافظات؛ نظرًا لاتساع المساحة الجغرافية التي تغطيها الجامعة، والتي تمتد لمسافة أكثر من (400) كم من أقصى محافظة في غرب الجامعة (محافظة عفيف) إلى أقصى محافظة في شرق الجامعة (محافظة المزاحمية)، وبالتالي اتساع نطاق الخدمات المجتمعية التي تقدمها الجامعة، والتي تشمل (9) محافظات مختلفة.

كما يتضح من الجدول (14) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو محور (مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة) باختلاف متغير (الجامعة)؛ حيث بلغت قيمة مستوى الدلالة للمحور (0.232)، وهي قيمة أكبر من (0.05)؛ أي غير دالة إحصائياً، وتُشير النتيجة السابقة إلى تقارب استجابات أفراد الدراسة على اختلاف الجامعة التي يدرسون بها نحو مستوى الوعي بالتنمية المستدامة.

ويمكن تفسير ذلك –كما سبق ذكره– من أن طلبة الجامعات يتعرضون العوامل نفسها ويتأثرون معًا بالتوجه العام الإيجابي للدولة والمجتمع نحو أهمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة والسعي الحثيث نحو تحقيق أهدافها، وبالتالي فإن مستوى الوعي بين الطلبة متقارب.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (المدني، 2020) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة جامعتي أم القرى بمكة والملك عبد العزيز بجدة على مقياس وعيهم بقضايا التنمية المستدامة، وذلك لصالح طلبة جامعة الملك عبد العزيز.

السؤال الرابع: ما العلاقة بين واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للكشف عن العلاقة بين المتغيرين، وذلك كما يلي: **جدول (16) يوضح نتائج معامل الارتباط بين واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعيهم بالتنمية المستدامة**

محور/ واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة	محور/ مستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة	
	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
إدارة الجامعة	0.513	0.001
عضو هيئة التدريس	0.447	0.001
المقررات الجامعية	0.467	0.001
الأنشطة الطلابية	0.470	0.001
الدرجة الكلية	0.522	0.001

** دال عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول (16) أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة نحو واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة وأبعاده الفرعية الأربعة: (إدارة الجامعة، عضو هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) ومستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة؛ حيث بلغت قيم معاملات الارتباط ما بين (0.513، 0.447، 0.467، 0.470) وللدرجة الكلية (0.522)، وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائيًا.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة، وقد يعزى ذلك إلى ارتفاع الدور الذي تقوم به الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها، وزيادة التركيز على هذا الجانب المهم؛ مما انعكس بدوره على ارتفاع مستوى وعيهم بالتنمية المستدامة.

خلاصة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

أن واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة من وجهة نظر عينة الدراسة؛ حيث حلّ دور (إدارة الجامعة) في المرتبة الأولى، يليه دور (عضو هيئة التدريس)، ثم دور (الأنشطة الطلابية)، وبالمرتبة الرابعة جاء دور (المقررات الجامعية).

أن مستوى وعي طلبة الجامعات بالتنمية المستدامة جاء بدرجة مرتفعة.

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة نحو محوري الدراسة: (واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة، ومستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة) تعزى إلى متغير (الجنس).

كشفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة نحو محور: (واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة بأبعاده الثلاثة: عضو هيئة التدريس، المقررات الجامعية، الأنشطة الطلابية) تعزى إلى متغير (الجامعة)، في حين وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بُعد (إدارة الجامعة) لصالح طلبة جامعة شقراء. كما كشفت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الطلبة نحو محور: (مستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة) تعزى إلى متغير (الجامعة).

كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباط موجبة بين استجابات الطلبة نحو واقع دور الجامعات السعودية في تنمية الوعي البيئي لدى الطلبة ومستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة تقدم التوصيات التالية:

ضرورة سعي الجامعات السعودية إلى تعزيز دورها الفعال في تنمية الوعي البيئي لدى طلبتها؛ حيث أوضحت نتائج الدراسة أن لها دورًا مهمًا في زيادة مستوى وعي الطلبة بالتنمية المستدامة.

على إدارة الجامعة زيادة التركيز على المشاركة في الاحتفال بالمناسبات البيئية التي تقام سنويًا، والتي تبرز دور الجامعة في توعية منسوبيها بالبيئة، مع ضرورة العمل على توطيد علاقتها مع مؤسسات المجتمع المحلي في هذا الشأن.

أن يستثمر عضو هيئة التدريس مهارات الطلبة في كتابة التقارير والأبحاث لتوجيهها قدر الإمكان نحو الموضوعات المتعلقة ببيئتهم، وتناول قضايا التنمية المستدامة؛ مما يسهم في تعزيز هذه المفاهيم لديهم.

ضرورة العمل على إعداد مقرر جامعي متخصص في الثقافة البيئية؛ ليكون متطلبًا عامًا لجميع طلبة الجامعة، أو تضمين بعض الموضوعات البيئية في مقررات الإعداد العام (كمقرر المهارات الأكاديمية والحياتية) بما يُسهم في اكتساب الطلبة للمعارف والاتجاهات الإيجابية نحو بيئتهم والحفاظ عليها.

ينبغي أن تسعى الجامعات السعودية إلى استثمار توجه الدولة بمؤسساتها المختلفة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والعمل على طرح البرامج والمبادرات التي تدعم هذا التوجه، وذلك من خلال زيادة التركيز على توعية الطلبة بقضايا التنمية المستدامة وأهدافها، والمعوقات التي تواجهها وسبل التغلب عليها.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

إبرير، غنية. (2010). دور المجتمع المدني في صياغة السياسات البيئية دراسة حالة الجزائر. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، الجزائر.

أبو عميرة، سعد الله. (2014). دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظة غزة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

أبو مساعد، مريم. (2015). درجة تطبيق الجامعات الفلسطينية لإدارة الجودة الشاملة وعلاقتها بدرجة تحقق مؤشرات التعليم من أجل التنمية المستدامة. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في الدول العربية. (1442هـ). أهداف التنمية المستدامة. مسترجع في 1442/3/28هـ على الرابط: https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html

بكر، جوان؛ والبرزنجي، عبد الحميد. (2020). المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة: بحث ميداني في جامعة صلاح الدين. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، الإمارات العربية المتحدة، 17(2B)، ص133-174.

البيانات المفتوحة. (2019). بيانات التعليم الجامعي لعام 2019. وزارة التعليم، مسترجع في 1442/4/15هـ على الرابط: https:// data.gov.sa/Data/ar/dataset/universities-data-2019

جامعة الإمام محمد بن سعود. (1442هـ). حقائق وأرقام. مسترجع في 1442/4/15هـ على الرابط: www.imamu.edu.sa/about/Pages/statistics.aspx

جامعة شقراء. (1442هـ). مسترجع في 1442/4/15هـ على الرابط: https://www.su.edu.sa/ar

جامعة القصيم. (1442هـ). عمادة تقنية المعلومات. مسترجع في 1442/4/15هـ على الرابط: https://qu.edu.sa/content/p/2249

الحضيف، فهد. (2019). القيم البيئية لدى طلاب التربية البدنية وعلوم الحركة بجامعة القصيم وعلاقتها بمستوى التدين. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، 35(9)، ص578-606.

خالد، زينب؛ والشامي، إيناس. (2018). مستوى الوعي بالتنمية المستدامة وعلاقته بالتفكير الناقد لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الأزهر في ضوء التخصص الدراسي. مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، القاهرة، 8(3)، ص153-167.

درويش، محمد؛ والسيد، علي. (2016). علاقة تمويل التعليم الجامعي بدوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة. مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر، 63(3)، ص45-108.

الدوسري، محمد. (2017). دور عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة تصور مقترح. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

رسالة الجامعة. (1442هـ). توصيات مؤتمر المخرجات التعليمية في ضوء رؤية 2030. جامعة الملك سعود، الرياض، مسترجع في 1442/3/11هـ على الرابط: https://rs.ksu.edu.sa/issue-1357/15233

الزروق، فاطمة الزهراء. (2013). دور الاتجاهات الإيجابية في التربية البيئة. مجلة الحكمة، مؤسسة كنوز الحكمة، الجزائر، (30)، ص235-248.

الزعبي، عبد الله. (2015). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية العلوم التربوية وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمّان، 42(3). ص821-830.

السبعاوي، هناء. (2018). الوعي البيئي الواقع وسبل التطوير دراسة ميدانية. مجلة دراسات موصلية، مركز دراسات الموصل، جامعة الموصل، العراق، 48، ص97-134.

شحاتة، حسن؛ والنجار، زينب؛ وعمار، حامد. (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

الشريفي، شوقي. (1421هـ). معجم المصطلحات التربوية. الرياض: مكتبة العبيكان.

طاهر، قادري. (2013). التنمية المستدامة في البلدان العربية بين النظرية والتطبيق. بيروت: مكتبة حسن.

الطراونة، علي؛ وأبو حميدان، عفت. (2020). دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 8، ص241-263.

الطراونة، محمد. (2018). مستوى الوعي البيئي لدى طلبة كلية الآداب في جامعة الزيتونة الأردنية. مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة الخليل، فلسطين، 13(2)، ص95-111.

عامر، طارق. (2011). الجامعة وخدمة المجتمع توجهات عالمية معاصرة. القاهرة: مؤسسة طيبة.

عبد الفتاح، شرين. (2020). استخدام نموذج "cscт" في تدريس مقرر التربية البيئية لتنمية الوعي والمسؤولية البيئية لدى طلاب كلية التربية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، مصر، 79، ص455-508.

العجمي، عمار؛ والظفيري، ناجي؛ والشطي، يعقوب. (2019). مستوى المواطنة البيئية لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت في ضوء بعض المتغيرات. مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة. 178(1)، ص462-495.

العمري، علي؛ والخوالدة، سالم. (2013). الثقافة البيئية لدى طلبة كلية التربية في جامعة اليرموك. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، 7(2)، ص133-150.

غنيم، عثمان؛ وأبو زنط، ماجدة. (2010). التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها. عمّان: دار صفاء.

قرواني، خالد. (2013). دور المدارس في التربية البيئية ونشر الوعي البيئي لدى طلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات فيها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، فلسطين، 1(4)، ص299-350.

محمد، عبد الله؛ ودواي، مهدي؛ وخضير، إسراء. (2015). التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد. مجلة ديالى، جامعة ديالى، العراق، 67، ص338-356.

محمد، ماهر؛ والرافعي، محمد؛ والسيد، جيهان. (1427هـ). التربية البيئية من أجل بيئة أفضل. الرياض: مكتبة الرشد.

المدني، أسامة. (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي بقضايا التنمية المستدامة: دراسة على عينة من طلاب جامعتي أم القرى والملك عبد العزيز. المجلة العربية للإعلام والاتصال، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، (23)، ص11-68.

المركز الوطني للأرصاد. (1442هـ). مبادرة البرنامج الوطني للتوعية البيئية والتنمية المستدامة. مسترجع في 1442/3/11هـ على الرابط: https://ncm.gov.sa/Ar/MediaCenter/AwarenessDef/Pages/AwarenessInitiative.aspx

المعافا، محمد. (2020). دور الجامعة في تنمية الوعي البيئي لدى طلاب جامعة نجران. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، عمّان، 40(4)، ص113-136.

المهنا، عبد الله. (1433هـ). سبل تعزيز الوعي البيئي لدى الدارسين بالمدارس المتوسطة والثانوية الليلية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو". (2013). التربية من أجل التنمية المستدامة. مسترجع في 1442/3/16هـ على الرابط: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000216383_ara

النجار، فاطمة. (2019). أثر برنامج تدريبي في ممارسات التنمية المستدامة على تنمية الوعي بالمشكلات البيئية ومهارات العمل التطوعي لطالبات جامعة سطام بن عبد العزيز. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، المركز القومي للبحوث، فلسطين، 2(3). ص52–78.

الهيئة العامة للإحصاء. (2018). أهداف التنمية المستدامة في المملكة العربية السعودية. التقرير الإحصائي للوضع الراهن، الرياض.

وكالة الأنباء السعودية "واس". (1442هـ). سمو ولي العهد يعلن عن مبادرة السعودية الخضراء ومبادرة الشرق الأوسط الأخضر. مسترجع في 1442/8/16هـ على الرابط: https://www.spa.gov.sa/2208368

Arabic references:

Ibreer, G. (2010). The role of civil society in drafting the Algeria case study group. (Unpublished Master's thesis), College of Law, Hadj Lakhdar University, Algeria.

Abu Amira, S. (2014). The role of the Environmental Guidance Unit in the local authorities in developing environmental values in Gaza Governorate. (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

Abu Musaed, M. (2015). The degree of application of total quality management by Palestinian universities and its relationship to the degree of achievement of education indicators for sustainable development. (Unpublished Master's Thesis), College of Education, Islamic University, Gaza, Palestine.

The United Nations Development Program in the Arab States. (1442 AH). sustainable development goals. Retrieved on 3/28/1442 AH: https://www.arabstates.undp.org/content/rbas/ar/home/sustainable-development-goals.html.

Baker, J., Albarzinji, A. (2020). Social Responsibility of Students According to the Dimensions of Sustainable Development: a Field Study at the University of Salahaddin. University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences, United Arab Emirates, 17(2B), Pp.133-174.

Open data. (2019). University education data for the year 2019. Ministry of Education, retrieved on 4/15/1442 AH: https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/universities-data-2019

Shaqra University. (1442 AH). Retrieved on 4/15/1442 AH: https://www.su.edu.sa/ar

Alqassaim university. (1442 AH). Deanship of Information Technology. Retrieved on 4/15/1442 AH: https://qu.edu.sa/ content/p/2249

Alhadeef, F. (2019). Environmental values of physical education and movement sciences students at Qassim University and their relationship to the level of religiosity. The Scientific Journal of the Faculty of Education, Assiut University, Egypt, 35(9), Pp.578-606.

Khaled, Z.; Shami, E. (2018). The level of awareness of sustainable development and its relationship to critical thinking among female students of the Faculty of Home Economics, Al-Azhar University in the light of the academic specialization. International Design Journal, Scientific Society of Designers, Cairo, 8(3), Pp.153-167.

Darwish, M. & Assayyed, A. (2016). The relationship of funding university education to its role in meeting the requirements of sustainable development. Journal of the Faculty of Education, Faculty of Education, Tanta University, Egypt, 63 (3), Pp.45-108.

Aldawsary, M. (2017). The role of the deanships of community service and continuing education in Saudi universities in achieving the requirements of sustainable development, a proposed scenario. (Unpublished PhD thesis), College of Education, King Saud University, Riyadh.

University message. (1442 AH). Recommendations of the Educational Outcomes Conference in the Light of Vision 2030. King Saud University, Riyadh. retrieved on 3/11/1442 AH: https://rs.ksu.edu.sa/issue-1357/15233

Alzarrouk, F. (2013). The role of positive trends in environmental education. Al-Hikma Magazine, Algeria, (30), Pp.235-248.

Alzoubi, A. (2015). The level of environmental awareness among students of the College of Educational Sciences and its relationship to some variables. Journal of Educational Sciences Studies, University of Jordan, Amman, 42 (3). Pp.821-830.

Alsabawi, H. (2018). Environmental awareness, reality and ways of development, a field study. Journal of Conductive Studies, Mosul Studies Center, University of Mosul, Iraq, 48, Pp.97-134.

Shehata, H.; Al-Najjar, Z.; Ammar, H. (2003). A dictionary of educational and psychological terms. Cairo: The Egyptian Lebanese House.

Sharifi, S. (1421 AH). A dictionary of educational terms. Riyadh: Obeikan Library.

Tahir, Q. (2013). Sustainable development in the Arab countries between theory and practice. Beirut: Hassan Library.

Tarawneh, A. & Abu Humaidan, E. (2020). The role of Jordanian universities in achieving social responsibility in the field of sustainable development. International Journal of Educational and Psychological Studies, Arab Democratic Center, Berlin, 8, Pp.241-263.

Tarawneh, M. (2018). The level of environmental awareness among students of the Faculty of Arts at Al-Zaytoonah University of Jordan. Alkhalil University Journal of Research, Alkhalil University, Palestine, 13 (2), Pp.95-111.

Amer, T. (2011). University and community service contemporary global trends. Cairo: Taiba Foundation.

Abdelfattah, S. (2020). Using the "CSCT" model in teaching the environmental education course to develop environmental awareness and responsibility among students of the College of Education. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Egypt, 79, Pp.455-508.

Alajmi, A.; Aldhafiri, N.; Alshatti, J. (2019). The level of environmental citizenship among students of the College of Basic Education in the State of Kuwait in the light of some variables. Education Journal, College of Education, Al-Azhar University, Cairo. 178(1), Pp.462-495.

Alomari, A. & Khaleda, S. (2013). Environmental culture among students of the Faculty of Education at Yarmouk University. Journal of Educational and Psychological Studies, College of Education, Sultan Qaboos University, Oman, 7(2), Pp.133-150.

Ghoneim, O. & Abu Zant, M. (2010). Sustainable development is its philosophy, planning methods and measurement tools. Amman: Safaa House.

Qarawani, K. (2013). The role of schools in environmental education and spreading environmental awareness among school students in Salfit Governorate from the point of view of teachers. Al-Quds Open University Journal of Educational and Psychological Research and Studies, Palestine, 1(4), Pp.299-350.

Mohammed, A.; Wadawi, M.; Khudair, E. (2015). Sustainable development concept, elements and dimensions. Diyala Journal, University of Diyala, Iraq, 67, Pp.338-356.

Mohammed M.; Al-Rafei, M.; Assayyed, J. (1427 AH). Environmental education for a better environment. Riyadh: Al-Rushd Library.

Almadani, O. (2020). The role of social media in developing awareness of sustainable development issues: a study on a sample of students from Umm Al-Qura and King Abdulaziz Universities. The Arab Journal of Media and Communication, The Saudi Society for Media and Communication, (23), Pp.11-68.

National Center of Meteorology. (1442 AH). Initiative of the National Program for Environmental Awareness and Sustainable Development. Retrieved on 3/11/1442 AH: https://ncm.gov.sa/Ar/MediaCenter/AwarenessDef/Pages/AwarenessInitiative.aspx

Almuafa, M. (2020). The role of the university in developing environmental awareness among Najran University students. Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, General Secretariat of the Association of Arab Universities, Amman, 40(4), Pp.113-136.

Almuhanna, A. (1433 AH). Ways to enhance environmental awareness among students in middle and secondary night schools in Riyadh. (Unpublished Master's Thesis), College of Education, King

Saud University, Riyadh, Saudi Arabia.
UNESCO. (2013). Education for sustainable development. Retrieved on 3/16/1442 AH: https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000216383_ara
Annajjar, F. (2019). The impact of a training program in sustainable development practices on developing awareness of environmental problems and volunteering skills for female students of Sattam bin Abdulaziz University. Journal of Educational and Psychological Sciences, Arab Journal of Science and Research Dissemination, National Research Center, Palestine, 2 (3). Pp.52-78.
General Authority for Statistics. (2018). Sustainable development goals in the Kingdom of Saudi Arabia. Statistical report on the current situation, Riyadh.
The Saudi Press Agency "SPA". (1442 AH). His Highness the Crown Prince announces the Green Saudi Initiative and the Green Middle East Initiative. Retrieved on 16/8/1442 AH: https://www.spa.gov.sa/2208368

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Anderberg, E.; Norden, B. & Hansson, B. (2009). Global learning for sustainable development in higher education: Recent trends and a critique, International Journal of Sustainability in Higher Education, Emerald Publishing, 10(4), Pp.368-378.
Lansu A.; Sloep, J. & Dam-Mieras, R. (2010). Learning in Networks for Sustainable Development, Proceedings of the 7th International Conference on Networked Learning 2010. Retrieved on 11/11/2020:
https://www. lancaster.ac.uk/fss/organisations/netlc/past/nlc2010/abstracts/PDFs/Lansu.pdf
Lillah, R. & Viviers, S. (2014). Does business education cultivate environmental citizenship? African Journal of business Ethics. 8(1), Pp.5-28.
Meerah, T.; Halim, L. & Nadeson, T. (2010). Environmental Citizenship: What level of knowledge, Attitudes, Skill & Participation the students own? Procedia social and behavioral sciences, 2. Pp.2715-2719.
Pearson, E. & Degotardi, S. (2009). Education for sustainable development in childhood education: A global solution to local concerns? International Journal of Early Childhood. 41 (2). Pp.97-111.
Tekin, C. & Gunes, G. (2018), Environmental Awareness in University Students and the Affecting Factors, International Journal of community Medicine and public Health, 5(2), Pp.422-429.